منهاج الكرامة في اثبات الامامة

علامه الحسن بن يوسف بن مطهر الحلي

بمبئی ١٢٩٦ء

١٧٢

هذا كتاب منهاج الكرامة في اثبات الامامة من مؤلفات العلامة اعلى الله مقامه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القديم الواحد الكريم الماجد المقدس بكماله عن الشريك والضد والمعاند المتفرد بوجوب وجوده عن الوالدة والصاحبة والولد والوالد احمده حمد معترف بالاثر غير شاك ولا جاحد واشكره على انعامه المتضاعف المتزايد شكرا يعجز عنه الراكع والساجد والصلوة على سيد كل زاهد واشرف كل عابد محمد المصطفى وعترته الاكارم والاماجد صلوة تدوم بدوام الاعصار والاوابد اما بعد فهذه رسالة شريفة ومقالة لطيفة اشتملت على اهم المطالب في احكام الدين واشرف مسائل المسلمين وهي مسئلة الامامة التي يحصل بسبب ادراكها نيل درجة الكرامة وهي احد اركان الايمان المستحق بسببه الخلود في الجنان والتخلص من غضب الرحمن وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية خدمت بها خزانة السلطان الاعظم مالك رقاب الامم ملك ملوك طوايف العرب والعجم مولى النعم مسدي الخير والكرم شاهنشاه المعظم غياث الحق والملة والدين الجايتو خدابنده محمد خلد الله سلطانه وثبت قواعد ملكه وشيد اركانه وامده بعنايته والطافه وايده بجميل اسعافه وقرن دولته بالدوام الى يوم القيامة قد لخصت فيها

خلاصة الدلائل واشرت الى رؤس المسائل من غير تطويل ممل ولا ايجاز مخل وسميتها منهاج الكرامة في معرفة الامامة والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب ورتبتها على فصول **الفصل الاول** في نقل المذاهب في هذه المسئلة ذهبت الامامية الى ان الله تعالى عدل حكيم لا يفعل قبيحا ولا يخل بواجب وان افعاله انما تقع لغرض صحيح وحكمة وانه لا يفعل الظلم ولا العبث وانه رؤف بالعباد يفعل بهم ما هو الاصلح لهم والانفع وانه تعالى كلفهم تخييرا لا اجبارا ووعدهم الثواب وتوعدهم بالعقاب على لسان انبيائه ورسله المعصومين بحيث لا يجوز عليهم الخطأ ولا النسيان ولا المعاصي والا لم يبق وثوق باقوالهم وافعالهم فينتفي فايدة البعثة ثم اردف الرسالة بعد موت الرسول بالامامة فنصب اولياء معصومين ليامن الناس من غلطهم وسهوهم وخطائهم فينقادون الى اوامرهم لئلا يخلي الله تعالى العالم من لطفه ورحمته وانه لما بعث رسوله محمدا صلى الله عليه وآله قام بنقل الرسالة ونص على ان الخليفة بعده علي بن ابي طالب عليه السلام ثم بعده على ولده الحسن الزكي ثم على الحسين الشهيد اخوه ثم على علي بن الحسين زين العابدين ثم على محمد بن علي الباقر ثم على جعفر بن محمد الصادق ثم على موسى بن جعفر الكاظم ثم على علي بن موسى الرضا ثم على محمد بن علي الجواد ثم على علي بن محمد الهادي ثم على الحسن بن علي العسكري ثم على الخلف الحجة محمد بن الحسن عليهم افضل الصلوات وان النبي صلى الله عليه وآله لم يمت الا عن وصية بالامامة وذهب اهل السنة الى خلاف ذلك كله فلم يثبتوا العدل والحكمة في افعاله وجوزوا عليه فعل القبيح والاخلال بالواجب وانه لا يفعل لغرض بل كل افعاله لا لغرض من الاغراض ولا لحكمة البتة وانه يفعل الظلم والعبث وانه لا يفعل ما هو الاصلح للعباد بل ما هو الفساد في الحقيقة لان فعل المعاصي وانواع الكفر

والظلم وجميع انواع الفساد الواقعة في العالم مستندة الى الله تعالى عن ذلك وان المطيع لا
يستحق ثوابا والعاصي لا يستحق عقابا بل قد يعذب المطيع طول عمره المبالغ في امتثال
اوامره تعالى كالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ويثيب العاصي طول عمره بانواع المعاصي وابلغها كابليس وفرعون
وان الانبياء غير معصومين بل قد يقع منهم الخطأ والزلل والفسوق والكذب والسهو
وغير ذلك وان النبي صلى الله عليه وآله لم ينص على امام بينهم وانه مات بغير وصية وان
الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابو بكر بن ابي قحافة لمبايعة عمر بن الخطاب له برضاء اربعة ابي
عبيدة وسالم مولى حذيفة واسد بن حضير وبشير بن سعد ثم من بعده عمر بن الخطاب
بنص ابي بكر عليه ثم عثمان بن عفان بنص عمر على ستة هو احدهم فاختاره بعضهم ثم علي
ابن ابي طالب عليه السلام لمبايعة الخلق له ثم اختلفوا فقال بعضهم ان الامام بعده ابنه الحسن
عليه السلام وبعضهم قال انه معوية بن ابي سفيان ثم ساقوا الامامة في بني امية حتى ظهر
السفاح من بني العباس فساقوا الامامة اليه ثم انتقلت الامامة منه الى اخيه المنصور ثم
ساقوا الامامة في بني العباس الى المستعصم

الفصل الثاني في ان مذهب الامامية

واجب الاتباع لانه لما عمت البلية على كافة المسلمين بموت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
واختلف الناس بعده وتعددت اراؤهم بحسب تعدد اهوائهم فبعضهم طلب الامر لنفسه
بغير حق وبايعه اكثر الناس طلبا للدنيا كما اختار عمر بن سعد ملك الري ايام يسيرة
لما خير بينه وبين قتل الحسين عليه السلام مع علمه بان في قتله النار واخباره بذلك في
شعره حيث يقول

فوالله ما ادري واني لصادق ... افكر في امري على خطرين
أأترك ملك الري والري منيتي ... ام اصبح مأثوما بقتل حسين
وفي قتله النار التي ليس دونها ... حجاب وملك الري قرة عيني

وبعضهم اشتبه الامر عليه ورأى طالب الدنيا

بلي في الري م

مبايعا

وان الانبياء عليهم السلام غير معصومين بل قد يقع منهم الخطاء والزلل والفسوق والكذب والسهو وغير ذلك

في ادلة الامامية

متابعة لمرفقلده وبايعه وقصر في نظره فخفي عليه الحق واستحق المؤاخذة من الله باعطاء
الحق لغير مستحقه بسبب اهمال النظر وبعضهم قلد لقصور فطنته ولما رأى الجم الغفير وتابعهم
وتوهم ان الكثرة تستلزم الصواب وغفل عن قوله تعالى وَقَلِيلٌ مَا هُمْ وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ
الشَّكُورُ وبعضهم طلب الامر لنفسه بحق له وبايعه الاقلون الذين اعرضوا عن الدنيا و
زينتها ولم يؤاخذهم في الله لومة لائم بل اخلصوا لله تعالى واتبعوا ما امروا به من طاعة
من يستحق التقديم وحيث حصلت للمسلمين هذه البلية وجب على كل احد النظر في
الحق واعتماد الانصاف وان يقر الحق مقره ولا يظلم مستحقه فقد قال الله تعالى الا لعنة الله
على الظالمين وانما كان مذهب الامامية واجب الاتباع لوجوه الاول لما نظرنا في
المذاهب وجدنا احقها واصدقها واخلصها عن شوائب الباطل واعظمها تنزيها لله تعالى
ولرسله ولاوصيائه واحسن المسائل الاصولية والفرعية مذهب الامامية لانهم اعتقدوا
ان الله تعالى هو المخصوص بالازلية والقدم وان كل ما سواه محدث وانه واحد وانه ليس
بجسم ولا جوهر وانه ليس بمركب لان كل مركب يحتاج الى جزئه لان جزئه غيره ولا عرض و
لا في مكان والا لكان محدثا بل نزهوه عن مشابهة المخلوقات وانه تعالى قادر على جميع
المقدورات وانه عدل حكيم لا يظلم احدا ولا يفعل القبيح والا لزم الجهل والحاجة تعالى الله
عنهما ويثيب المطيع لئلا يكون ظالما ويعفو عن العاصي او يعذبه بجرمه من غير ظلم له
وان افعاله محكمة متقنة واقعة لغرض ومصلحة والا لكان عابثا وقد قال الله تعالى وَمَا
خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ وانه ارسل الانبياء لارشاد العالم وانه تعالى غير مرئي
ولا مدرك بشيء من الحواس لقوله تعالى لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وانه
ليس في جهة وان امره ونهيه واخباره حادث لاستحالة امر المعدوم ونهيه واخباره و

إن الأنبياء معصومون من الخطأ والسهو والمعصية صغيرها وكبيرها من أول العمر إلى آخره

وإلا لم يبق وثوق بما يبلغونه فانتفت فائدة البعثة ولزم التنفير عنهم وأن الأئمة عليهم السلام

معصومون كالأنبياء في ذلك لما تقدم في ذلك فأخذوا الأحكام الفرعية عن الأئمة المعصومين

الناقلين عن جدهم رسول الله صلى الله عليه وآله الآخذ ذلك من الله تعالى بوحي جبرئيل

إليه يتناقلون ذلك عن الثقات خلفا عن سلف إلى أن تتصل الرواية بأحد المعصومين

ولم يلتفتوا إلى القول بالرأي والاجتهاد وحرموا الأخذ بالقياس والاستحسان أما باقي

المسلمين فقد ذهبوا كل مذهب فقال بعضهم وهم جماعة الأشاعرة إن القدماء كثيرون

مع الله تعالى وهي المعاني التي يثبتونها موجودة في الخارج كالقدرة والعلم وغير ذلك فجعلوه

تعالى مفتقرا في كونه عالما إلى ثبوت معنى هو العلم وفي كونه قادرا إلى ثبوت معنى هو القدرة

وغير ذلك ولم يجعلوه قادرا لذاته ولا عالما لذاته ولا حيا لذاته ولا صمدا لذاته بل جعلوه

تعالى يفتقر في هذه الصفات إليها فجعلوه محتاجا ناقصا في ذاته كاملا بغيره تعالى الله

عن ذلك علوا كبيرا ولا يقولون إن هذه الصفات ذاتية فاعترض شيخهم فخر الدين الرازي

عليهم بأن قال إن النصارى كفروا بأنهم قالوا القدماء ثلاثة والأشاعرة أثبتوا قدماء

تسعة وقال جماعة الحشوية والمشبهة إن الله تعالى جسم له طول وعرض وعمق وأنه يجوز

المصافحة عليه وإن المخلصين من المسلمين يعانقونه في الدنيا وحكى الكعبي عن بعضهم أنه كان

يجوز رؤيته في الدنيا وأن يزورهم ويزورونه وحكي عن داود الظاهري أنه قال أعفوني عن

الفرج واللحية واسألوني عما وراء ذلك وقال إن معبوده جسم ولحم ودم وله جوارح

وأعضاء كيد ورجل ولسان وعينين وأذنين وحكي أنه قال هو أجوف من أعلاه إلى صدره

مصمت ما سوى ذلك وله شعر قطط حتى قالوا اشتكت عيناه فعادته الملائكة وبكى

على نوح

عليه طوفان نوح ثم بقي في تمكنه عيناه وانه ينفصل من العرش من كل جانب اربع اصابع
فذهب بعضهم الى انه تعالى ينزل في كل ليلة جمعة على شكل امرد حسن الوجه راكبا على
حمار حتى ان بعضهم ببغداد وضع على سطح داره معلفا يضع كل ليلة جمعة فيه شعيرا وتبنا
لتجويز ان ينزل الله تعالى على حماره على ذلك السطح فيشتغل الحمار بالاكل ويشتغل الرب
بالنداء فقال هل من تائب مستغفر يستغفر وانا اتوب عليه واغفر له تعالى الله عن
مثل هذه العقائد الردية في حق الله تعالى وحكي عن بعض المغفلين التاركين من شيوخ
الحشوية انه اجتاز عليه في بعض الايام نقاط ومعه امرد حسن الصورة قطط الشعر على
الصفة التي يصفون بها ربهم فالح الشيخ النظر اليه وكرره واكثر تصويب النظر اليه فتوهم
فيه النقاط وجاء اليه ليلا فقال ايها الشيخ رايتك تلح بالنظر الى هذا الغلام وقد اتيت
به اليك فان كان لك فيه نية فانت الحاكم فحرد عليه وقال انما كررت النظر اليه لان
مذهبي ان الله تعالى ينزل على صورة هذا الغلام فتوهمت انه الله تعالى فقال له النقاط
ما انا عليه من النقاطة اجود مما انت عليه من الزهد مع هذه المقالة وقالت
الكرامية ان الله تعالى في جهة فوق ولم يعلموا ان كل ما هو في جهة فوق فهو محدث ومحتاج
الى تلك الجهة وذهب المجبرة الى انه لا يقدر على مثل مقدور العبد واخرون الى انه لا
يقدر على عين مقدور العبد وذهب الاكثر منهم الى انه تعالى يفعل القبائح وان جميع انواع
المعاصي والكفر وانواع الفساد واقعة بقضاء الله وقدره وان العبد لا تاثير له في ذلك
وانه لا غرض لله تعالى في افعاله ولا يفعل لمصلحة العباد شيئا وانه تعالى يريد المعاصي من الكافر
ولا يريد منه الطاعة وهذا يستلزم اشياء شنيعة منها ان يكون الله تعالى اظلم من كل
ظالم لانه يعاقب الكافر على كفره وهو قدره عليه ولم يخلق فيه قدرة على الايمان فكما انه

يحرم الظلم لو عذبه على لونه وطوله وقصره لأنه لا قدرة له فيها كذا يكون ظالماً لو عذبه على
المعصية التي فعلها فيه ومنها إفحام الأنبياء عليهم السلام وانقطاع حجتهم لأن النبي ص
إذا قال للكافر آمن بي وصدقني يقول قل للذي بعثك يخلق فيّ الإيمان أو القدرة
المؤثرة فيه حتى أتمكن من الإيمان وأومن وإلا فكيف تكلفني بالإيمان ولا قدرة لي عليه
بل خلق الله تعالى فيّ الكفر وأنا لا أتمكن من مغالبة الله تعالى فينقطع النبي ص ولا يتمكن من
جوابه ومنها تجويز أن يعذب الله تعالى الأنبياء ويعاقب على طاعتهم ويعاقب سيد
المرسلين صلى الله عليه وآله على طاعته ويثيب إبليس على معصيته لأنه يفعل لا لغرض فيكون
فاعل الطاعة سفيهاً لأنه يتعجل بالتعب في الاجتهاد في العبادة وإخراج ماله في عمارة
المساجد والربط والصدقات من غير نفع يحصل له لأنه قد يعاقبه على ذلك ولو فعل عوض
ذلك ما يلتذ به ويشتهيه من أنواع المعاصي قد يثيبه فاختيار الأول يكون سفهاً عند
كل عاقل والمصير إلى هذا المذهب يؤدي إلى خراب العالم واضطراب أمور الشريعة المحمدية
ومنها أنه يلزم أن لا يتمكن أحد من تصديق أحد من الأنبياء عليهم السلام لأن التوصل إلى
ذلك والدليل عليه إنما يتم بمقدمتين إحداهما أن الله تعالى فعل المعجز على يد النبي ص لأجل
التصديق والثانية أن كل من صدقه الله تعالى فهو صادق وكلتا المقدمتين لا يتم على
قولهم لأنه إذا استحال أن يفعل لغرض استحال أن يظهر المعجز لأجل التصديق وإذا كان
فاعلاً للقبيح ولأنواع الإضلال والمعاصي والكذب وغير ذلك جاز أن يصدق الله
الكذاب فلا يصح الاستدلال على صدق أحد من الأنبياء ولا التدين بشيء من الشرائع
والأديان ومنها أنه لا يصح أن يوصف الله تعالى بأنه عفو حليم غفور رحيم لأن الوصف
بهذه الصفات إنما يثبت لو كان الله تعالى مستحقاً للعقاب بحق العقاب بحيث إذا

اسقطه

استحق عليهم كان عفو واعفوا او حيث اوانما استحق العقاب لو كان العصيان من العبد لا من
الله تعالى ومنها انه يلزم منه تكليف ما لا يطاق لانه يكلف الكافر بالايمان ولا قدرة له
عليه وهو قبيح عقلا والسمع قد منع منه فقال لا يكلف الله نفسا الا وسعها ومنها
انه يلزم منه ان يكون افعالنا الاختيارية الواقعة بحسب قصودنا ودواعينا مثل حركتنا
يمنة ويسرة وحركة البطش باليد والرجل في الصنايع المطلوبة لنا كالافعال الاضطرارية
مثل حركة النبض وحركة الواقع من شاهق بايقاع غيره لكن الضرورة قاضية بالفرق بينهما.
فان كل عاقل يحكم بانا قادرون على الحركات الاختيارية وغير قادرين على الحركة الى السماء والطيران
وغير ذلك قال ابو الهذيل العلاف حمار بشر اعقل من بشر لان حمار بشر لو اتيت به الى
جدول صغير وضربته للعبور فانه يطفره ولو اتيت به الى جدول كبير لم يطفره لانه فرق
بين ما يقدر طفره وما لا يقدر عليه وبشر لا فرق بين المقدور له وغير المقدور ومنها
يلزم ان لا يبقى عندنا فرق بين من احسن الينا غاية الاحسان طول عمره وبين من اساء
الينا غاية الاساءة طول عمره ولم يحسن منا شكر الاول وذم الثاني لان الفعلين صادران
من الله تعالى لا منهما عندهم ومنها التقسيم الذي ذكره مولانا وسيدنا موسى بن
جعفر الكاظم عليهما السلام قد سئله ابو حنيفة وهو صبي فقال المعصية ممن فقال الكاظم
عليه السلام المعصية اما من العبد او من ربه او منهما فان كانت من الله تعالى فهو اعدل
وانصف من ان يظلم عبده ويواخذه بما لم يفعله وان كانت المعصية منهما فهو شريكه و
القوي اولى بانصاف عبده الضعيف وان كانت المعصية من العبد وحده فعليه
وقع الامر والنهي واليه توجه المدح والذم وهو احق بالثواب والعقاب ووجب له الجنة او
النار فقال ابو حنيفة ذرية بعضها من بعض ومنها انه يلزم ان يكون الكافر مطيعا

بكفره لانه غير فاعل له عندهم بل الله فاعله فيه فالكفر من فعله ولم يفعل الايمان الذي امره به
منه فيكون قد فعل ما نهى عنه وما اراده ولم يفعل ما امره ويكون النبي عليه السلام قد امره
بالايمان الذي لا يريده الله منه ونهاه عن الكفر الذي يريده منه ومنها انه يلزم
نسبة السفه والحمق الى الله تعالى لانه امر الكافر بالايمان ولا يريده منه ونهاه عن المعصية
وقد ارادها وكل عاقل ينسب من يامره بالايمان وينهاه عما يريده الى السفه تعالى الله عن
ذلك ومنها انه يلزم عدم الرضا بقضاء الله تعالى وقدره لان الرضا بالكفر حرام بالاجماع
والرضا بقضاء الله تعالى وقدره واجب فلو كان الكفر بقضاء الله وقدره وجب علينا
الرضا به لكن لا يجوز الرضا بالكفر ومنها انه يلزم ان نستعيذ بابليس من الله تعالى
ولا يحسن قوله تعالى فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم لانهم نزهوا ابليس والكافر من
المعاصي واضافوها الى الله تعالى فيكون شرا على المكلفين من ابليس عليهم تعالى الله عن
ذلك ومنها انه لا يبقى وثوق بوعد الله تعالى ووعيده لانهم اذا جوزوا استناد الكذب
في العالم اليه جاز ان يكذب في اخباراته كلها فتنتفي فائدة بعثة الانبياء بل جاز منه ارسال
الكذابين فلا يبقى لنا طريق الى تمييز الصادق من الانبياء والكاذب ومنها انه يلزم
تعطيل الحدود والزواجر عن المعاصي فان الزنا اذا كان واقعا بارادة الله تعالى والسرقة اذا
صدرت من الله تعالى وارادته المؤثرة لم يجز للسلطان المؤاخذة عليهما لانه يصد السارق
عن مراد الله تعالى ويبعثه على ما يكره الله ولو صد الواحد منا غيره عن مراده وحمله على
ما يكرهه استحق منه اللوم ويلزم ان يكون الله تعالى مريدا للنقيضين لان المعصية مرادة لله
تعالى والزجر عنها مراد له ايضا ومنها انه يلزم منه مخالفة المعقول والمنقول اما المعقول
فلما تقدم من العلم الضروري باسنادنا افعالنا الاختيارية الينا ووقوعها بحسب دواعينا

فانا

فاذا اراد الحركة يترجح بترجيح شيء وباسكونها فانه يحتاج الى مرجح المقتضى لترجيحه النص
نفت الفرق بين الصورتين استنادا الى العبد كقوله تعالى جزيتهم انتهى بحث قوله تعالى
قوله للذين كفروا من النار لا تعتذروا اليوم انما تجزون ما كنتم تعملون اليوم تجزى [كل نفس] بما
كسبت اليوم تجزون ما كنتم تعملون لتجزى كل نفس بما تسعى هل تجزون الا ما كنتم
تعملون من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها
ليوفيهم اجورهم وقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فبظلم من الذين
هادوا حرمنا عليهم طيبات كل امرئ بما كسب رهين ومن يعمل سوءا يجز به وما كان لي
عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي ان الله لا يظلم مثقال ذرة وما ربك
بظلام للعبيد وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ولا يظلمون فتيلا وما
الله يريد ظلما للعباد واي ظلم اعظم من تعذيبه العبد على فعل يوجده فيه من
غير اختياره قال الخصم يمتنع ان يترجح مقدوره من غير مرجح ومع المرجح يجب الفعل فلا قدرة
ولانه يلزم ان يكون الانسان شريكا لله تعالى ولقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون
والجواب عن الاول انه معارض بالله تعالى فانه قادر فان افتقرت القدرة الى المرجح وكان
المرجح موجبا للاثر لزم ان يكون الله تعالى موجبا والا فلا يلزم الكفر وعن الثاني
انه شركة هنا لان الله تعالى هو القادر على قهر العبد واعدامه ومثاله ان السلطان اذا
ولى شخصا بعض البلاد فنهب وقهر وظلم فان السلطان متمكن من قتله والانتقام
منه واستعادة ما اخذه فليس يكون شريكا للسلطان وعن الثالث انه اشارة الى
الاصنام التي كانوا ينحتونها ويعبدونها فانكر عليهم وقال اتعبدون ما تنحتون و
الله خلقكم وما تعملون وذهبت الاشاعرة الى ان الله تعالى مرئي بالعين مع انه مجرد

لا الا لو مرتين [illegible]
انفسكم

عن الجهات وقد قال الله تعالى لا تدركه الابصار وخالفوا ايضا من ان المدرك بالعين يكون
مقابلا او في حكمه وخالفوا جميع العقلاء في ذلك وذهبوا الى تجويز ان يكون بين ايدينا
جبال شاهقة من الارض الى السماء مختلفة الالوان لا نشاهدها واصوات هائلة لا نسمعها
وعساكر مختلفة متحاربة بانواع الاسلحة بحيث تماس اجسامنا اجسامهم لا نشاهد صورهم
ولا حركاتهم ولا نسمع اصواتهم الهائلة وان نشاهد جسما اصغر الاجسام كالذرة في المشرق
ونحن في المغرب مع كثرة الحائل بيننا وبينها وهذا عين السفسطة وذهبوا الى انه تعالى
امرنا في الازل ولا مخلوق عنده قائلا يا ايها النبي اتق الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
يا ايها الناس اتقوا ربكم ولو جلس شخص في منزله ولا غلام عنده فقال يا سالم قم ويا
غانم كل ويا نجاح ادخل قيل لمن تنادي فيقول لعبيد اشتريهم بعد عشرين سنة
نسبه كل عاقل الى السفه والحمق فكيف يحسن منهم ان ينسبوا الله تعالى اليه في الازل وذهب جميع
من عدا الامامية والاسماعيلية الى ان الانبياء والائمة عليهم السلم غير معصومين فجوزوا
بعثة من يجوز عليه الكذب والسهو والخطا والسرقة فاي وثوق يبقى للعامة في اقاويلهم
فكيف يحصل الانقياد اليهم وكيف يجب اتباعهم مع تجويز ان يكون ما يامرون به خطا
ولم يجعلوا الائمة محصورين في عدد معين بل قالوا كل من بايع قرشيا انعقدت امامته
عندهم ووجب طاعته على جميع الخلق اذا كان مستور الحال وان كان على غاية من الكفر
والفسوق والنفاق وذهب الجميع منهم الى القول بالقياس والاخذ بالراي فادخلوا في
دين الله ما ليس منه وحرفوا احكام الشريعة واحدثوا مذاهب اربعة لم تكن في زمن
النبي صلى الله عليه واله ولا في زمن صحابته واهملوا اقاويل الصحابة مع انهم نصوا على ترك
القياس وقالوا اول من قاس ابليس وذهبوا بسبب ذلك الى امور شنيعة كاباحة البنت
المخلوقة

المخلوقة من الزنا وسقوط الحد عمن نكح امه واخته مع علمه بالتحريم والنسب بواسطة
عقد يعقده وهو يعلم بطلانه وعمن لف على ذكره خرقة وزنى بامراة بنته وعن اللايط
مع انه افحش من الزنا وافحش والحاق نسب المشرقية بالمغربي فاذا زوج الرجل ابنته وهي
في المشرق برجل هو وابوها في المغرب ولم يفترقا ليلا ونهارا حتى مضت مدة ستة اشهر
فولدت البنت في المشرق التحق نسب الولد بالرجل الذي هو وابوها في المغرب مع انه
لا يمكنه الوصول اليها الا بعد سنين متعددة بل لو حبسه السلطان من حين العقد وقيده
وجعل عليه حفظة مدة خمسين سنة ثم وصل الى بلد المرأة فرأى جماعة كثيرة من اولادها
واولاد اولادها الى عدة بطون التحقوا كلهم بالرجل لكونه لم يقرب هذه المرأة ولا غيرها
البتة واباحة النبيذ مع مشاركته الخمر في الاسكار والوضوء به والصلوة في جلد الكلب و
السجود على العذرة اليابسة وحكى بعض الفقهاء لبعض الملوك وعنده بعض فقهاء
الحنفية صفة صلوة الحنفي فدخل دارا مغصوبة وتوضأ بالنبيذ وكبر بالفارسية من غير
نية وقرء مدهامتان لا غير بالفارسية ثم طأطأ راسه من غير طمأنينة وسجد كذلك
ورفع راسه بقدر حد السيف ثم سجد وقام ففعل كذلك ثانية ثم احدث بمقام التسليم
فتبرء الملك وكان حنفيا من هذا المذهب واباحوا المغصوب لو غيره الغاصب الصفة
فقالوا لو ان سارقا دخل بدار شخص له فيه دواب ورحى وطعام فطحن السارق طعام
صاحب الدار بدوابه وارحيته ملك الطحين بذلك فلو جاء المالك ونازعه كان المالك
ظالما والسارق مظلوما فلو تقاتلا فان قتل المالك كان هدرا وان قتل السارق
كان شهيدا واوجبوا الحد على الزاني اذا كذب الشهود واسقطوه اذا صدقهم فاسقطوا
الحد مع اجتماع الاقرار والبينة وهذا ذريعة الى اسقاط حدود الله تعالى فان كل من شهد

مع علمه بالتحريم والنسب

عليه بالزنا فليصدق الشهود ليسقط عنه الحد واباح اكل الكلب في اللواط واباح الملاهي
كالشطرنج والغناء وغير ذلك من المسائل التي لا يحتملها هذا المختصر **الوجه الثاني**
في الادلة على وجوب اتباع مذهب الامامية فمنها ما قال شيخنا الامام الاعظم خواجه نصير
الحق والملة والدين محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه وقد سئل عن المذاهب فقال
بحثنا عنها وعن قول رسول الله صلى الله عليه وآله ستفترق امتي على ثلث وسبعين
فرقة واحدة منها ناجية والباقي في النار وقد عين عليه السلام الفرقة الناجية والهالكة في
حديث آخر صحيح متفق عليه وهو قوله عليه السلام مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها
نجى ومن تخلف عنها غرق فوجدنا الفرقة الناجية هي الفرقة الامامية لانهم باينوا جميع
المذاهب وجميع المذاهب قد اشتركت في اصول العقايد **الوجه الثالث** ان
الامامية جازمون بحصول النجاة لهم ولائمتهم عليهم السلام قاطعون على ذلك وبحصول
ضدها لغيرهم واهل السنة لا يجزمون بذلك لا لهم ولا لغيرهم فيكون اتباع
اولئك اولى لانا لو فرضنا مثلا خروج شخصين من بغداد يريدان الكوفة فوجدا طريقين
سلك كل منهما طريقا فخرج ثالث يطلب الكوفة فسأل احدهما الى اين تذهب فقال الى
الكوفة فقال هذا الطريق يوصلك اليها وهل طريقك امن ام مخوف وهل طريق صاحبك
يؤديه الى الكوفة وهل هو امن ام مخوف فقال لا اعلم شيئا من ذلك ثم سأل صاحبه عن
ذلك فقال اعلم ان طريقي يوصلني الى الكوفة وانه امن واعلم ان طريق صاحبي لا يؤديه
الى الكوفة وليس بامن فان الثالث ان تابع الاول عده العقلاء سفيها وان تابع الثاني
نسب الى الاخذ بالحزم **الوجه الرابع** ان الامامية اخذوا مذهبهم عن الائمة
المعصومين المشهورين بالفضل والعلم والزهد والورع والاشتغال في كل وقت بالعبادة
والدعاء

والدعاء وتلاوة القران وأمثالها ومتر على ذلك من زمن الطفولية الى اخر العمر ومنهم تعلم
الناس العلوم ونزل في حقهم هل اتى واية الطهارة وايجاب المودة لهم واية الابتهال
وغير ذلك وكان علي عليه الصلوة والسلم يصلي في كل يوم وليلة الف ركعة ويتلو
القران مع شدة ابتلائه بالحروب والجهاد فاولهم علي بن ابيطالب عليهما السلم كان
افضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه واله وجعله الله نفس رسول الله حيث قال
وانفسنا وانفسكم وآخاه الرسول صلى الله عليه واله وزوجه ابنته وفضله لا يخفى وظهرت
عنه معجزات كثيرة حتى ادعى قوم فيه الربوبية وقتلهم وصار الى مقالتهم اخرون الى هذه
الغاية كالغلاة والنصيرية وكان ولداه سبطا رسول الله صلى الله عليه واله سيدي
شباب اهل الجنة امامين بنص النبي عليه السلم وكانا ازهد الناس واعلمهم في زمانهم
وجاهدا في سبيل الله حتى قتلا ولبس الحسن عليه السلم الصوف تحت ثيابه الفاخرة من
غير ان يشعر احد بذلك واخذ النبي صلى الله عليه واله يوما الحسين عليه السلم على فخذه
الايمن وولده ابرهيم عليه السلم على فخذه الايسر فنزل جبرئيل عليه السلم فقال ان الله تعالى
لم يكن ليجمع لك بينهما فاختر من شئت منهما فقال مع نفسه اذا مات الحسين بكى عليه انا
وعلي وفاطمة واذا مات ابرهيم بكيت انا عليه فاختار موت ابرهيم عليه السلم فمات بعد
ثلثة ايام فكان اذا جاء الحسين عليه السلم بعد ذلك يقبله ويقول اهلا ومرحبا بمن
فديته بابني ابرهيم وكان علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلم يصوم نهاره و
يقوم ليله ويتلو الكتاب العزيز ويصلي كل يوم وليلة الف ركعة ويدعو كل ركعتين
بالادعية المنقولة عنه وعن ابائه عليهم السلم ثم يرمي الصحيفة كالمتضجر ويقول انى لي
بعبادة علي عليه السلم وكان يبكي عليه السلم كثيرا حتى اخذت الدموع من لحم خديه و

سجد حتى حسي ساجده كثفنات البعير وسمي ذا الثفنات وسماه رسول الله صلى الله عليه وآله
سيد العابدين وكان قد حج هشام بن عبد الملك فاجتهد ان يستلم الحجر فلم يمكنه
للزحام فجاء زين العابدين عليه السلام فوقف الناس له وتنحوا عن الحجر حتى استلمه ولم
يبق عند الحجر احد منهم سواه واحترموا له وفضلوه على سائر القوم فنظر هشام وغضب
بذلك فقال من هذا الذي وقفتم عليه حتى استلم الحجر فقام من بينهم الفرزدق الشاعر و
فتح طريق المحبة والولاية شعر هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه
والحل والحرم هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقي النقي الطاهر العلم
يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم اذا رأته قريش قال
قائلها الى مكارم هذا ينتهي الكرم ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم او قيل
من خير خلق الله قيل هم هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله بجده انبياء
الله قد ختموا يغضي حياء ويغضى من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم
ينشق نور الهدى عن صبح غرته كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم
مشتقة من رسول الله نبعته طابت عناصره والخيم والشيم الله شرفه
قدما وفضله جرى بذاك له في لوحه القلم من معشر حبهم دين و
بغضهم كفر وقربهم منجى ومعتصم لا يستطيع جواد بعد غايتهم
ولا يدانيهم قوم وان كرموا هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت والاسد
اسد الشرى والرأي محتدم لا ينقص العسر بسطا من اكفهم سيان
ذلك ان اثروا وان عدموا ما قال لا قط الا في تشهده لولا التشهد
كانت لاؤه نعم يستدفع الضر والبلوى بحبهم ويسترق به الاحسان

والنعم

والنعم مقدم بعد ذكر الله ذكرهم في كل بدء ومختوم به الكلم من يعرف
الله يعرف أولية ذا فالدين من بيت هذا ناله الأمم فغضب هشام و
امر بحبس الفرزدق بين مكة والمدينة فقال الفرزدق في الحبس هذه الابيات
وبعث اليه أتحبسني بين المدينة والتي اليها قلوب الناس يهوي منيبها
تقلب رأسا لم يكن رأس سيد وعينا له حولاء باد عيوبها فبعث
اليه الامام زين العابدين عليه السلم بالف دينار فردها وقال انما قلت هذا
حبا لله تعالى ولرسوله فما آخذ عليه اجرا فقال علي بن الحسين عليه السلم نحن اهل
بيت لا يعود الينا ما خرج منا فقبله الفرزدق وكان بالمدينة قوم يأتيهم رزقهم
ليلا ولا يعرفون ممن هو فلما مات زين العابدين عليه السلم انقطع ذلك عنهم
وعرفوا انه منه عليه السلم وكان ابنه محمد الباقر عليه السلم اعظم الناس زهدا و
عبادة بقر السجود جبهته وكان اعلم اهل وقته سماه رسول الله صلى الله عليه
وآله الباقر وجاء جابر الجعفي وقيل جابر بن عبد الله الانصاري اليه وهو صغير في
الكتاب فقال له جدك رسول الله صلى الله عليه وآله يسلم عليك فقال وعلى
جدي السلم فقيل لجابر كيف هذا قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه
وآله والحسين عليه السلم في حجره وهو يلاعبه فقال يا جابر يولد له مولود اسمه
علي اذا كان يوم القيمة نادى مناد ليقم سيد العابدين فيقوم ولده ثم يولد له
مولود اسمه محمد الباقر انه يبقر العلم بقرا فاذا ادركته فاقرئه مني السلم وروى عنه
ابو حنيفة وغيره وكان ابنه الصادق عليه السلم افضل اهل زمانه واعبدهم قال
علماء السيرة انه اشتغل بالعبادة عن طلب الرياسة قال عمرو بن ابي المقدام كنت

وليس قولك من هذا بضائره والعرب تعرف من انكرت والعجم ح

اذا نظرت الى جعفر بن محمد عليه السلام علمت انه من سلالة النبيين وهو الذي دوّن فقه

الامامية والمعارف الحقيقية والعقائد اليقينية وكان لا يخبر بامر الا وقع وبه سموه

الصادق الامين وكان عبد الله بن الحسن جمع اكابر العلويين للبيعة لولده فقال

له الصادق عليه السلام ان هذا الامر لا يتم فاغتاظ من ذلك فقال انه لصاحب القباء

الاصفر واشار بذلك الى المنصور فلما سمع المنصور بذلك فرح لعلمه بوقوع ما يخبر

به وعلم ان الامر يصل اليه ولما هرب كان يقول اين قول صادقهم وبعد ذلك

انتهى الامر اليه وكان ابنه موسى الكاظم عليه السلام يدعى بالعبد الصالح كان اعبد اهل

وقته يقوم الليل ويصوم النهار سمي الكاظم لانه كان اذا بلغه عن احد شيء بعث

اليه بمال [illegible] بفضله المخالف والمؤالف قال ابن الجوزي من الحنابلة عن شقيق البلخي

قال خرجت حاجا في سنة تسع واربعين ومائة فنزلت القادسية فاذا شاب حسن الوجه

شديد السمرة عليه ثوب صوف مشتمل بشملة في رجليه نعلان وقد جلس منفردا عن

الناس فقلت في نفسي هذا الفتى من الصوفية يريد ان يكون كلا على الناس والله

لامضين اليه ولاوبخنه فدنوت منه فلما راني مقبلا قال يا شقيق اجتنبوا كثيرا من الظن

ان بعض الظن اثم فقلت في نفسي هذا عبد صالح قد نطق بما في خاطري لالحقنه و

لاسألنه ان يحللني فغاب عن عيني فلما نزلنا واقصة اذا به يصلي واعضاؤه تضطرب

ودموعه تتحادر فقلت امضي اليه واعتذر فاوجز في صلوته ثم قال يا شقيق واني

لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى فقلت هذا من الابدال قد تكلم على سري

مرتين فلما نزلنا بالزبالة اذا به قائم على البئر وبيده ركوة يريد ان يستقي ماء فسقطت

الركوة في البئر فرفع طرفه الى السماء وقال انت ربي اذا ظمئت الى الماء وقوتي اذا اردت

ان يحالني [illegible]

طعاما

تعدمنيها يا سيدي مالي سواها قال شقيق فوالله لقد رايت البئر قد ارتفع ماؤها فاخذ
الركوة وملأها فتوضا وصلى اربع ركعات ثم مال الى كثيب رمل هناك فجعل
يقبض بيده ويطرحه في الركوة ويشرب فقلت اطعمني يا عبد الله من فضل ما رزقك • فرايت ذلك عجب
الله وما انعم الله عليك فقال يا شقيق لم تزل نعم الله علينا ظاهرة وباطنة فاحسن ظنك
بربك ثم ناولني الركوة فشربت منها فاذا هو سويق وسكر ما شربت والله ابدا الذ
منه ولا اطيب ريحا فشبعت ورويت واقمت اياما لا اشتهي طعاما ولا شرابا ثم لم
اره حتى دخلت مكة فرايته ليلة الى جانب الميزاب نصف الليل يصلي بخشوع وانين
وبكاء فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل فلما طلع الفجر جلس في مصلاه ثم قام الى صلوة
الفجر فطاف بالبيت سبعا وخرج فتبعته فاذا له حاشية واموال وغلمان وهو على
خلاف ما رايته في الطريق ودار به الناس يسلمون عليه ويتبركون به فقلت لبعضهم
من هذا فقال موسى بن جعفر عليه السلام فقلت قد عجبت ان يكون هذه العجائب الا
لمثل هذا السيد هذا رواه الحنبلي وعلى يده عليه السلام تاب بشر الحافي لانه عليه السلام
اجتاز على داره في بغداد فسمع الملاهي واصوات الغناء والقصب والرقص تخرج من
تلك الدار فخرجت جارية وبيدها قمامة النقل فرمت به في الدرب فقال لها يا جارية
صاحب هذه الدار حر ام عبد فقالت بل حر فقال عليه السلام صدقت لو كان عبدا
خاف من مولاه فلما اخذت الماء ورجعت ودخلت عليه قال مولاها وهو على مائدة
السكر ما ابطاك علينا فقالت حدثني رجل بكذا وكذا فخرج حافيا حتى لقي مولانا
الكاظم عليه السلام واعتذر وبكى واستحيى من فعله وعمله فتاب على يده وكان
ولده علي بن موسى الرضا عليه السلام ازهد اهل زمانه واشتغل عنه فقهاء الجمهور كثيرا

وعلم المأمون لعلمه بما هو عليه من الكمال والفضل وعظم موقعه ما اعلمه بقتال يا
زيد ما انت قائل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سفكت الدماء واخفت السبل واخذت المال
من غير حله غرك حمقاء اهل الكوفة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاطمة
احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار والله ما نالوا ذلك الا بطاعة الله فان
اردت ان تنال بمعصية الله ما نالوه بطاعته انك اذا لاكرم على الله منهم وضرب
المأمون اسمه على الدراهم والدنانير وكتب الى الآفاق ببيعته واقام اهل العالم
ونزع ثوابه وقطع ابا بعد اليوم وطرح السواد ولبس الخضرة وقيل لأبي نواس
لم لا تمدح الرضا عليه السلام فقال

قيل لي أنت أفضل الناس طرا … في المعاني وفي الكلام البديه
فلماذا تركت مدح ابن موسى … والخصال التي تجمعن فيه
قلت لا أستطيع مدح إمام … كان جبريل خادما لأبيه

وكان ولده محمد
الجواد عليه السلام على منهاج ابيه في العلم والتقى والجود ولما مات ابوه الرضا عليه السلام
شغف به المأمون لكثرة علمه ودينه ووفور عقله مع صغر سنه واراد ان يزوجه
ابنته ام الفضل وكان قد زوج اباه الرضا عليه السلام بابنته ام حبيب فغلظ ذلك على
العباسيين واستنكروه وخافوا ان يخرج الامر من بينهم وان يبايعه كما بايع اباه فاجتمع
الادنون منهم وسألوه ترك ذلك فقالوا انه صغير لا علم عنده فقال انا اعرف به منكم
فان شئتم فامتحنوه فرضوا بذلك وجعلوا للقاضي يحيى بن اكثم مالا كثيرا على
امتحانه في مسألة يعجزه فيها فتواعدوا الى يوم فاحضره المأمون وحضر القاضي و
جماعة العباسيين فقال القاضي اسألك عن شيء فقال عليه السلام سل عما بدا لك
فقال ما تقول في محرم قتل صيدا فقال له الامام عليه السلام قتله في حل او حرم عالما
كان

كان او جاهلا مبتدئا بقتله او عائدا من صغار الصيد كان ام من كبارها عبدا
كان المحرم او حرا صغيرا كان او كبيرا من ذوات الطير كان الصيد ام من غيرها
فتحير يحيى بن اكثم وبان العجز في وجهه حتى عرف جماعة اهل المجلس امره وطلب الملأ منه
ومن العباسيين ومن الخليفة وممن رآه فسكت المأمون ساعة وبعد ذلك دفع
واسمعوا اقارب الحاضرين فقال المأمون وفصل بينهم الان ما كنتم تنكرونه ثم اقبل
على الامام عليه السلام فقال تخطب قال نعم فقال اخطب لنفسك خطبة النكاح فخطب
وعقد على خمسمائة درهم جياد كمهر جدته فاطمة عليها السلام ثم تزوج بها وكان ولده
الهادي عليه السلام ويقال له العسكري لان المتوكل اشخصه من المدينة الى بغداد ثم منها
الى سر من رأى فاقام بموضع عندها يقال له العسكر ثم انتقل الى سر من رأى فاقام بها
عشرين سنة وتسعة اشهر وانما اشخصه المتوكل لعنه الله لانه كان يبغض عليا عليه السلام فبلغه
مقام علي النقي عليه السلام بالمدينة وميل الناس اليه فخاف منه فدعى يحيى بن هرثمة و
امره باشخاصه فضج اهل المدينة لذلك خوفا عليه لانه كان محسنا اليهم ملازما
للعبادة في المسجد فحلف لهم يحيى انه لا مكروه عليه ثم فتش منزله فلم يجد فيه سوى
المصاحف والادعية وكتب العلم فعظم في عينه وتولى خدمته بنفسه فلما قدم بغداد
بلغ اسحق بن ابراهيم الطاهري والي بغداد فقال له يا يحيى هذا الرجل قد ولده رسول الله
صلى الله عليه وآله والمتوكل من تعلم فان حرضته عليه قتله وكان رسول الله صلعم
خصمك يوم القيمة فقال له يحيى والله ما وقفت منه الا على خير قال فلما دخلت على
المتوكل اخبرته بحسن سيرته وورعه وزهده فاكرمه المتوكل ثم مرض المتوكل فنذر ان
عوفي تصدق بدراهم كثيرة فسأل الفقهاء عن ذلك فلم يجد عندهم جوابا فبعث

الى علي الهادي عليه السلام فقال تصدق بثلثة وثمانين درهما فسئل المتوكل عن السبب
فقال لقوله تعالى لقد نصركم الله في مواطن كثيرة وكانت المواطن هذه الجملة فان
النبي صلى الله عليه وآله غزى سبعا وعشرين غزاة وبعث ستة وخمسين سرية قال
المسعودي نمي الى المتوكل بعلي بن محمد عليه السلام في منزله سلاحا من شيعته من اهل
قم وانه عازم الى الملك فبعث اليه جماعة من الاتراك فهجموا داره ليلا فلم يجدوا فيها
شيئا ووجدوه في بيت مغلق عليه وهو يقرء القرآن وعليه مدرعة من صوف وهو
جالس على الرمل والحصا متوجه الى الله تعالى يتلو القرآن فحمل على حالته تلك الى المتوكل
فادخل عليه وهو في مجلس الشراب والكاس في يد المتوكل فعظمه واجلسه الى جانبه وناوله
الكاس فقال والله ما خامر لحمي ودمي فاعفني فاعفاه فقال له اسمعني صوتا فقال
عليه السلام كم تركوا من جنات وعيون الآيات فقال انشدني شعرا فقال اني قليل
الرواية للشعر فقال لا بد من ذلك فانشده
باتوا على قلل الجبال تحرسهم ... غلب الرجال فما اغنتهم القلل
واستنزلوا بعد عز من معاقلهم ... واسكنوا حفرا يا بئس ما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد دفنهم ... اين الاساور والتيجان والحلل
اين الوجوه التي كانت منعمة ... من دونها تضرب الاستار والكلل
فافصح القبر عنهم حين سائلهم ... تلك الوجوه عليها الدود تنتقل
قد طال ما اكلوا دهرا وقد شربوا ... فاصبحوا بعد طول الاكل قد اكلوا
فبكى المتوكل حتى بلت دموعه لحيته وكان ولده الحسن العسكري عليه السلام عالما فاضلا زاهدا
افضل اهل زمانه روت عنه العامة كثيرا وكان ولده مولانا الامام المهدي محمد
عليه السلام روى ابن الجوزي باسناده الى ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه

وانه يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي يملأ الارض عدلا كما
ملئت جورا فذلك هو المهدي عليه السلام فهؤلاء الائمة الفضلاء المعصومون عليهم
السلام الذين بلغوا الغاية في الكمال ولم يتخذوا ما اتخذ غيرهم من الائمة المشتغلين بالملك
وانواع المعاصي والملاهي وشرب الخمور حتى فعلوا باقاربهم على ما هو المتواتر بين الناس
قالت الامامية فالله يحكم بيننا وبين هؤلاء وهو خير الحاكمين وما احسن قول بعض
الناس اذا شئت ان ترضى لنفسك مذهبا وتعلم ان الناس في نقل اخبار
فدع عنك قول الشافعي ومالك واحمد والمروي عن كعب احبار ووال اناسا
قولهم وحديثهم روى جدنا عن جبرئيل عن الباري وما اظن احدا من المحصلين
وقف على هذه المذاهب فاختار غير مذهب الامامية باطنا وان كان في الظاهر
يصير الى غيره طلبا للدنيا حيث وضعت لهم المدارس والربط والاوقاف حتى
يستمر لبني العباس الدعوة ويشيد للعامة اعتقاد امامتهم وكثيرا ما راينا من
يتدين في الباطن بمذهب الامامية ويمنعه عن اظهاره حب الدنيا وطلب
الرياسة وقد رايت بعض ائمة الحنابلة يقول اني على مذهب الامامية فقلت لم
تدرس على مذهب الحنابلة فقال ليس في مذهبكم البغلات والمشاهرات وكان
اكبر مدرسي الشافعية في زماننا حيث توفي اوصى ان يتولى امره في غسله وتجهيزه
بعض المؤمنين وان يدفن في مشهد الكاظم عليه السلام واشهد عليه انه على دين
الامامية **الوجه الخامس** ان الامامية لم يذهبوا الى التعصب في غير الحق
بخلاف غيرهم فقد ذكر الغزالي والمتولي وكانا امامين للشافعية ان تسطيح القبور
هو المشروع لكن لما جعلته الرافضة شعارا لهم عدلنا عنه الى التسنيم وذكر الزمخشري

في بطلان الراجح الاخذ بالتعصب

وكان من ائمة الحنفية في تفسير قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته انه يجوز
بمقتضى هذه الآية ان يصلى على احاد المسلمين لكن لما اتخذت الرافضة ذلك في
ائمتهم منعناه وقال مصنف الهداية من الحنفية ان المشروع التختم باليمين لكن لما
اتخذته الرافضة عادة جعلنا التختم في اليسار وامثال ذلك كثير فانظر الى من يغير
الشريعة ويبدل الاحكام التي وردت بها اخبار النبي صلى الله عليه وآله ويذهب الى
ضد الصواب معاندة لقوم معينين هل يجوز اتباعه والمصير الى اقواله مع انهم
ابتدعوا اشياء واعترفوا بانها بدعة وان النبي صلى الله عليه وآله قال كل بدعة ضلالة
وكل ضلالة فان مصيرها الى النار وقال من احدث في ديننا ما ليس منه فهو رد ولو
ردوا عنها لكرهته نفوسهم ونفرت قلوبهم كذكر الخلفاء في خطبتهم مع انه بالاجماع لم
يكن في زمن النبي صلى الله عليه وآله ولا في زمن احد من الصحابة والتابعين ولا في
زمن بني امية ولا في زمن صدر ولاية العباسيين بل هو شيء احدثه المنصور لما وقع
بينه وبين العلوية خلاف فقال والله لارغمن انفي وانوفهم وارفع عليهم بني تيم
وعدي وذكر الصحابة في خطبته واستمرت هذه البدعة الى هذا الزمان وكمسح
الرجلين الذي نص عليه الله تعالى في كتابه العزيز فقال فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ
إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وقال ابن عباس عضوان
مغسولان وعضوان ممسوحان فغيروه واوجبوا الغسل وكالمتعتين اللتين ورد
بهما القرآن فقال في متعة الحج فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي وتاسف
النبي صلى الله عليه وآله على فواتها لما حج قارنا وقال لو استقبلت من امري ما استدبرت
لما سقت الهدي وقال في متعة النساء فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن فريضة

واستمر

واستمر فعلها مدة زمان النبي صلى الله عليه وآله ومدة خلافة عمر الى ان صعد المنبر
وقال متعتان كانتا محللتان في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وانا انهى عنهما واعاقب عليهما
ومنع ابو بكر فاطمة عليها السلام ارثها فقالت له يا ابن ابي قحافة اترث اباك ولا
ارث ابي والتجأ في ذلك الى رواية انفرد بها وكان هو الغريم لها لان الصدقة تحل له
لان النبي صلى الله عليه وآله قال نحن معاشر الانبياء لا نورث وما تركناه صدقة على
ما رووه عنه والقران يخالف ذلك لان الله تعالى قال يُوصِيكُمُ اللّهُ فِي أَوْلاَدِكُمْ ولم
يجعل الله تعالى ذلك خاصا بالامة دونه صلى الله عليه وآله وكذب روايتهم فقال تعالى وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ
دَاوُدَ وقال تعالى عن زكريا وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ
لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ ولما ذكرت فاطمة عليها السلام
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وهبها فدكا قال لها هات اسود او احمر يشهد لك بذلك فجاءت
بام ايمن فشهدت لها بذلك فقال امرأة لا يقبل قولها وقد رووا جميعا ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قال ام ايمن امرأة من اهل الجنة فجاء امير المؤمنين عليه السلام
فشهد لها فقال هذا بعلك يجره الى نفسه ولا نحكم بشهادته لك وقد رووا جميعا
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال علي مع الحق والحق معه يدور معه حيث دار
لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فغضبت فاطمة عليها السلام عند ذلك وانصرفت
وحلفت ان لا تكلمه ولا صاحبه حتى تلقى اباها وتشكو اليه فلما حضرتها الوفاة
اوصت عليا عليه السلام ان يدفنها ليلا ولا يدع احدا منهم يصلي عليها وقد رووا
جميعا ان النبي صلى الله عليه وآله قال يا فاطمة ان الله تعالى يغضب لغضبك ويرضى
لرضاك ورووا جميعا انه قال فاطمة بضعة مني من آذاها فقد آذاني ومن آذاني

فقدنا فدى لله ولو كان هذا الخبر حقا لما جاز له ترك البغلة التي خلفها النبي صلعم وسيفه
ان شهد الذين رواه ابو بكر مستنده
وعمامته عند امير المؤمنين عليه السلم ولما حكم بها له لما ادعاها العباس ولكان اهل
البيت الذين طهرهم الله تعالى في كتابه عن الرجس مرتكبين ما لا يجوز لان الصدقة
عليهم محرمة وبعد ذلك جاء اليه مال البحرين وعنده جابر بن عبد الله الانصاري فقال
له ان النبي صلعم قال لي اذا اتى مال البحرين حبوت لك ثم حبوت لك ثلثا فقال له تقدم
فخذ بعددها فاخذ من بيت مال المسلمين من غير بينة بل بمجرد الدعوى وقد روت
الجماعة كلهم ان النبي صلى الله عليه وآله قال في حق ابي ذر ما اقلت الغبراء ولا اظلت
الخضراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر ولم يسموه صديقا وسموا ابا بكر بذلك مع
انه لم يرد مثل ذلك في حقه وسموه خليفة رسول الله صلعم مع ان الرسول صلى الله
عليه وآله لم يستخلفه في حياته ولا بعد وفاته عندهم ولم يسموا امير المؤمنين عليه السلم
خليفة رسول الله صلعم مع انه صلعم استخلفه في عدة مواطن منها انه استخلفه على المدينة
في غزاة تبوك فقال له ان المدينة لا يصلح الا بي او بك اما ترضى ان تكون مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وامّر اسامة على الجيش الذين فيهم ابو بكر وعمر و
مات ولم يعزله ولم يسموه خليفته ولما تولى ابو بكر غضب اسامة وقال ان رسول الله صلعم
امرني عليك فمن استخلفك علي فمشى اليه هو وعمر حتى استرضياه وكانا يسميانه
مدة حياتهما اميرا وسموا عمر الفاروق ولم يسموا عليا عليه السلم بذلك مع ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قال فيه هذا فاروق امتي يفرق بين الحق والباطل وقال ابن
عمر ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلعم الا ببغضهم عليا عليه السلام و
عظموا امر عائشة على باقي نسوانه مع انه صلعم كان يكثر من ذكر خديجة عليها السلم

بنت

بنت خويلد فقالت له عايشة انك تكثر من ذكرها وقد ابدلك الله خيرا منها فقال
لها والله ما ابدلت بها من هو خير منها صدقتني اذ كذبني الناس فآوتني اذ
طردني الناس واسعدتني بمالها ورزقني الله الولد منها ولم ارزق من غيرها و
اذاعت سر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لها النبي ص انك تقاتلين عليا
وانت ظالمة له ثم انها خالفت امر الله في قوله تعالى وقرن في بيوتكن وخرجت في ملأ
من الناس تقاتل عليا عليه السلام على غير ذنب لان المسلمين اجمعوا على قتل عثمان
وكانت هي في كل وقت تأمر بقتله وتقول اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا فلما بلغها قتله
فرحت بذلك ثم سألت من تولى الخلافة فقالوا علي عليه السلام فخرجت تقاتله على
دم عثمان فاي ذنب كان لعلي عليه السلام وكيف استجاز طلحة والزبير وغيرهما
مطاوعتها على ذلك وباي وجه يلقون رسول الله صلى الله عليه وآله مع ان الواحد
منا لو تحدث مع امرأة غيره واخرجها من منزلها وسافر بها كان اشد الناس
عداوة له وكيف اطاعها على ذلك عشرات الوف من المسلمين وساعدوها على
حرب امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام ولم ينصر احد منهم بنت رسول الله ص
لما طلبت حقها من ابي بكر ولا شخص واحد بكلمة واحدة وسموها ام المؤمنين ولم
يسموا غيرها بذلك ولم يسموا اخاها محمد بن ابي بكر مع عظم شأنه وقرب منزلته من
ابيه واخته عايشة ام المؤمنين خال المؤمنين وسموا معوية بن ابي سفيان خال
المؤمنين لان اخته ام حبيبة بنت ابي سفيان بعض زوجات الرسول ص واخت محمد
بن ابي بكر وابوه اعظم من اخت معوية ومن ابيها مع ان رسول الله صلى الله عليه
وآله لعن معوية الطليق بن الطليق اللعين بن اللعين وقال اذا رأيتم معوية على منبري

نعثل اسم يهودي طويل اللحية في المدينة فشبه عثمان به سني باسمه

ثالثًا وكان من المؤلفة قلوبهم وقاتل عليًا عليه السلام وهو عندهم رابع الخلفاء
امام حق وكل من حارب امام حق فهو باغ ظالم وسبب ذلك بغضه محمد بن ابي
بكر لعلي عليه السلام ومظاهرته ونصرته وبغضه لعلي عليه السلام وصار بعضهم
سموه كاتب الوحي ولم يكتب كلمة واحدة من الوحي بل كان يكتب له رسائل وقد
كان بين يدي النبي صلى الله عليه وآله اربعة عشر نفسًا يكتبون الوحي اولهم واخصهم و
اقربهم اليه علي بن ابي طالب عليه السلام مع ان معوية لم يزل مشركًا في مدة كون
النبي ص مبعوثًا يكذب بالوحي ويهزء بالشرع وكان باليمن يوم الفتح يطعن على
رسول الله صلى الله عليه وآله ويكتب الى ابيه صخر بن حرب يعيره باسلامه ويقول
اصبوت على دين محمد ص وكتب اليه يا صخر لا تسلمن طوعًا فتفضحنا بعد الذين
ببدر اصبحوا مزقا جدي وخالي وعم الام يا لهم قومًا وحنظلة المهدي لنا الارقا
فالموت اهون من قول الوشاة لنا خلى ابن هند عن العزى لذا فرقا والفتح
كان في رمضان لثمان سنين من قدوم النبي صلى الله عليه وآله المدينة ومعوية
حينئذ مقيم على شركه هارب من النبي ص لانه كان قد هدر دمه فهرب الى مكة فلما
لم يجد له مأوى صار الى النبي صلى الله عليه وآله مضطرًا فاظهر الاسلام وكان اسلامه
قبل موت النبي ص بخمسة اشهر وطرح نفسه على العباس فسئل فيه رسول الله ص
فعفى عنه ثم شفع اليه ان يشرفه ويضيفه الى جملة الكتاب فاجابه وجعله واحدًا من
اربعة عشر فكم كان يخصه من الكتاب في هذه المدة لو سلمنا انه كان كاتب الوحي
حتى استحق ان يوصف بذلك دون غيره مع ان الزمخشري من مشايخ الحنفية ذكر
في كتاب ربيع الابرار انه ادعى بنوته اربعة نفر على ان من جملة كتبته ابن ابي سرح

فارتد

وان كان مشركاً وغير ذلك ولكن من شرح بالكفر صدراً فعليهم غضب من الله ولهم
عذاب عظيم وقد روى عبد الله بن عمر قال اتيت النبي صلى الله عليه وآله فسمعته
يقول يطلع عليكم رجل يموت على غير سنتي فطلع معوية وقام النبي صلى الله عليه
وآله يوماً يخطب فاخذ معوية بيد ابنه يزيد وخرج ولم يسمع الخطبة فقال النبي
لعن الله القائد والمقود اي يوم يكون لهذه الامة من معوية ذي الاساءة وبالغ
في محاربة علي عليه السلم وقتل جماً كثيراً من خيار الصحابة ولعنه على المنابر واستمر
سبه مدة ثمانين سنة الى ان قطعه عمر بن عبد العزيز وسم الحسن عليه الصلوة
والسلم وقتل ابنه يزيد مولانا الحسين عليه الصلوة والسلم ونهب نسائه وكسر
جده ثنية الرسول صلى الله عليه وآله واكلت امه كبد حمزة عليه السلم وسموا خالد
بن الوليد سيف الله عناداً لامير المؤمنين عليه السلم الذي هو احق بهذا الاسم
حيث قتل بسيفه الكفار وثبتت بواسطة جهاده قواعد الدين وقال فيه رسول الله
علي سيف الله وسهم الله وقال علي عليه السلم على المنبر انا سيف الله على اعدائه
ورحمته لاوليائه وخالد لم يزل عدواً لرسول الله صلى الله عليه وآله مكذباً له و
هو كان السبب في قتل المسلمين في يوم احد وفي كسر رباعية النبي وفي قتل حمزة
عمه ولما تظاهر بالاسلام بعثه النبي صلى الله عليه وآله الى بني جذيمة ليأخذ منهم
الصدقات فخانه وخالفه على امره وقتل المسلمين فقام النبي صلى الله عليه وآله في
اصحابه خطيباً بالانكار عليه رافعاً يديه الى السماء حتى شوهد بياض ابطيه وهو
يقول اللهم اني ابرء اليك مما صنع خالد ثم انفذ اليه بامير المؤمنين عليه السلم
لتلافي فارطه وامره ان يسترضي القوم ففعل ولما قبض النبي صلى الله عليه وآله

انتدبه ابو بكر لقتال اهل اليمامة قتل منهم الفا ومائتي نفس مع تظاهرهم بالاسلام وقتل
مالك بن نويرة ظلما وهو مسلم وعرّس بليلة قتله بامرأته وسمّوا بني حنيفة اهل الردة
لانهم لم يحملوا الزكوة الى ابي بكر لانهم لم يعتقدوا امامته واستحل دماءهم واموالهم ونساءهم
حتى انكر عمر عليه فسمّوا مانع الزكوة مرتدا ولم يسمّوا من استحل دماء المسلمين ومحاربة
امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم مرتدا مع انهم سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه
واله يا علي حربُك حربي وسِلمك سِلمي ومحارب رسول الله صلعم كافر بالاجماع
وقد احسن بعض الفضلاء في قوله شرّ من ابليس من لم يسبقه في سالف طاعته وجرى
معه في ميدان معصيته ولا شك بين العلماء ان ابليس كان اعبد من الملائكة
وكان يحمل العرش وحده ستة الاف سنة ولما خلق الله آدم عليه السلم وجعله
خليفة في الارض وامره بالسجود فاستكبر واستحق الطرد واللعن ومعوية لم يزل في
الاشراك وعبادة الاصنام الى ان اسلم بعد ظهور النبي صلى الله عليه واله بمدة طويلة
ثم استكبر عن طاعة الله في نصب امير المؤمنين عليه السلم اماما وبايعه الكل بعد
عثمان وجلس مكانه فكان شرا من ابليس وتمادى بعضهم في التعصب حتى اعتقد
امامة يزيد بن معوية مع ما صدر عنه من الافعال القبيحة من قتل الامام الحسين عليه
الصلوة والسلم ونهب امواله وسبي نسائه والدوران بهم في البلاد على الجمال بغير قتب
ومولانا زين العابدين عليه الصلوة والسلم مغلول اليدين ولم يقنعوا بقتله حتى رضّوا
اضلاعه وصدره بالخيول وحملوا رؤسهم على القنا مع ان مشايخهم رووا ان يوم
قتل الحسين عليه السلم قطرت السماء دما وقد ذكر ذلك الرافعي في شرح الوجيز وذكر
ابن سعد في الطبقات ان الحمرة ظهرت في السماء منذ يوم قتل الحسين عليه السلام

ولم يرَ

ولم ير قبل ذلك وقال ابن سيرين ما رفع حجر في الدنيا الا وتحته دم عبيط ولقد مطرت السماء
مطرا بقي اثره في الثياب مدة حتى تقطعت وقال الزهري لم يبق احد من قاتل الحسين
عليه السلام الا عوقب اما بالقتل او العمى او سواد الوجه او زوال الملك في مدة يسيرة
وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكثر الوصية للمسلمين في ولديه الحسن و
الحسين عليهما السلام ويقول لهم هؤلاء وديعتي عندكم وانزل الله تعالى قُلْ لَا
أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وتوقف جماعة ممن لا يقول بامامته في
لعنة من اثر عندهم رضاه بقتل الحسين عليه السلام وذهب جماعة وقد قال الله تعالى أَلَا
لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ وقال ابو الفرج ابن الجوزي من شيوخ الحنابلة عن ابن عباس
قال اوحى الله تعالى الى محمد صلى الله عليه وآله اني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين الفا
واني قاتل بابن بنتك فاطمة سبعين الفا وسبعين الفا وحكى السدي وكان من فضلائهم
قال نزلت بكربلاء ومعي طعام للتجارة فنزلنا على رجل فتعشينا عنده وتذاكرنا قتل الحسين
عليه الصلوة والسلام وقلنا ما شرك احد في قتل الحسين عليه السلام الا ومات اقبح
موتة فقال الرجل ما اكذبكم انا شركت في دمه وكنت ممن قتله فما اصابني شيء قال
فلما كان في اخر الليل اذا انا بصياح قلنا ما الخبر قالوا قام الرجل يصلح المصباح فاحترقت
اصبعه ثم سرى الحريق في جسده فاحترق وقال السدي فانا والله رأيته كانه حممة
وقد سئل مهنا بن يحيى احمد بن حنبل عن يزيد فقال هو الذي فعل ما فعل قلت
وما فعل قال نهب المدينة قال صالح ولده يوما ان القوم ينسبوننا الى تولي
يزيد فقال يا بني وهل يتولى يزيد احد يؤمن بالله واليوم الآخر فقلت لم لا تلعنه
فقال وكيف لا العن من لعنه الله في كتابه فقلت واين لعن يزيد فقال في قوله تعالى

فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين
لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم فهل يكون فساد أعظم من القتل ونهب المدينة
ثلاثة أيام وسبي أهلها وقتل جماعة من وجوه الناس فيها من قريش والأنصار والمهاجرين
ما يبلغ عددهم سبعمائة وقتل من لم يعرف من عبد أو حر أو امرأة عشرة آلاف و
خاض الناس في الدماء حتى وصلت الدماء إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وامتلأت
الروضة والمسجد ثم ضرب الكعبة بالمجانيق وهدمها وأحرقها وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله إن قاتل الحسين في تابوت من نار عليه نصف عذاب أهل الدنيا وقد
شدت يداه ورجلاه بسلاسل من نار منكس في النار حتى يقع في قعر جهنم وله ريح يتعوذ
أهل النار إلى ربهم من شدة نتن ريحه وهو فيها خالد ذائق العذاب الأليم كلما نضجت
جلودهم بدل الله لهم الجلود حتى يذوقوا العذاب لا يفتر عنهم ساعة ويسقى من
حميم جهنم الويل لهم من عذاب الله عز وجل وقال صلى الله عليه وآله اشتد غضب الله وغضبي على
من أراق دم أهلي وآذاني في عترتي فلينظر العاقل إلى الفريقين أيهما أحق بالأمن الذي
من الله تعالى وملائكته وأنبيائه ثم رتب الشرع من المسائل الدينية وبطلان الصلاة بإهمال
الصلاة على أئمتهم عليهم الصلاة والسلام وبذكر غيرهم [illegible] ذلك باعتقاد
خلافته **الوجه السادس** أن الإمامية لما رأوا فضائل أمير المؤمنين عليه السلام
وكمالاته التي لا تحصى قد رواها المخالف والموافق ورأوا الجمهور قد نقلوا عن غيره من
الصحابة مطاعن كثيرة ولم ينقلوا في علي عليه السلام طعنا البتة اتبعوا قوله وجعلوه إماما
لهم حيث نزهه المخالف والموافق وتركوا غيره حيث روى فيه من يعتقد إمامته من
المطاعن ما يطعن في إمامته ونحن نذكر هنا شيئا يسيرا مما هو صحيح عندهم ونقلوه في

المشهور

في بعض فضائل امير المؤمنين علي عليه السلام

للشيعة من كتبهم ليكون حجة عليهم يوم القيمة فمن ذلك ما رواه ابو الحسن الاندلسي في
الجمع بين الصحاح الستة من موطا مالك وصحيح مسلم والبخاري وسنن ابي داود
وصحيح الترمذي وصحيح النسائي عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه واله ان قوله تعالى
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا نزلت في بيتها و
انا جالسة عند الباب فقلت يا رسول الله الست من اهل البيت فقال انك على
خير انك من ازواج النبي صلى الله عليه واله قالت وفي البيت رسول الله وعلي وفاطمة والحسن و
الحسين عليهم السلام فجللهم بكساء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا وبنحوه رواه احمد بن حنبل ومنها قوله تعالى اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي
نجواكم صدقة قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام ما عمل بهذه الآية
غيري وبي خفف الله تعالى عن هذه الامة امر هذه الآية وعن محمد بن كعب القرظي قال
افتخر طلحة بن شيبة من بني عبد الدار وعباس بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب عليه السلم
فقال طلحة بن شيبة معي مفتاح البيت ولو اشاء بت فيه وقال العباس انا صاحب
السقاية والقائم عليها ولو اشاء بت في المسجد وقال علي عليه الصلوة والسلم ما ادري
ما تقولان لقد صليت الى القبلة ستة اشهر قبل الناس وانا صاحب الجهاد فانزل الله
تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد
في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين ومنها ما رواه احمد
بن حنبل عن انس بن مالك قال قلنا لسلمان سل النبي ص من وصيه فقال له سلمان
يا رسول الله من وصيك فقال ص يا سلمان من كان وصي موسى فقال
يوشع بن نون قال فان وصيي ووارثي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابي طالب

عن ابي مريم عن علي عليه السلام قال انطلقت انا والنبي صلى الله عليه وآله حتى اتينا الكعبة
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله اجلس وصعد على منكبي فذهبت لانهض به فرأى مني ضعفا
فنزل وجلس لي نبي الله وقال اصعد على منكبي فصعدت على منكبيه قال فنهض بي قال
فانه تخيل لي اني لو شئت لنلت افق السماء حتى صعدت على البيت وعليه تمثال من صفر او
نحاس فجعلت اعالجه عن يمينه وعن شماله وبين يديه ومن خلفه حتى اذا استمكنت منه قال
لي رسول الله صلى الله عليه وآله اقذف به فقذفت به فتكسر كما تتكسر القوارير ثم نزلت
فانطلقت انا ورسول الله صلى الله عليه وآله نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية ان
يلقانا احد وعن معقل بن يسار ان النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام الا ترضين
اني زوجتك اقدم امتي سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما وعن ابن ابي ليلى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل يس الذي
قال يا قوم اتبعوا المرسلين وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال اتقتلون رجلا ان يقول
ربي الله وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي
عليه السلام انت مني وانا منك وعن عمرو بن ميمون قال لعلي عليه السلام عشر فضائل
ليست لغيره قال له النبي صلى الله عليه وآله لابعثن رجلا لا يخزيه الله ابدا يحب الله و
رسوله ويحبه الله ورسوله فاستشرف لها من استشرف قال اين علي قالوا هو في
الرحى يطحن قال وما كان احدكم يطحن قال فجاء وهو ارمد لا يكاد ان يبصر قال فنفث
في عينيه ثم هز الراية ثلاثا فاعطاها اياه فجاء بصفية بنت حيي قال ثم بعث ابا بكر بسورة
التوبة فبعث عليا عليه السلام خلفه فاخذها منه فقال لا يذهب بها الا رجل هو مني و
انا منه وقال لبني عمه ايكم يواليني في الدنيا والآخرة قال وعلي معهم جالس فابوا فقال

علي

[illegible] استشرف النبي [illegible]
راسه ينظر اليه وسقط كفه
[illegible]
[illegible]

علي عليه السلام انا اواليك في الدنيا والآخرة قال فتركه ثم اقبل على رجل منهم فقال ايكم
يواليني في الدنيا والآخرة فابوا فقال علي عليه السلام انا اواليك في الدنيا والآخرة فقال له
انت وليي في الدنيا والآخرة قال وكان علي عليه السلام اول من اسلم من الناس بعد خديجة
قال واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ثوبه فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلام فقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
قال وشرى علي عليه السلام نفسه ولبس ثوب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم نام مكانه فكان
المشركون يرمونه بالحجارة قال وخرج النبي صلى الله عليه وآله في غزاة تبوك فقال له علي
عليه السلام اخرج معك قال لا فبكى علي عليه السلام فقال له اما ترضى ان تكون مني
بمنزلة هارون من موسى الا انك لست بنبي ولا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي
في المدينة قال وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله انت وليي في كل مؤمن بعدي قال
وقال سدوا ابواب المسجد غير باب علي عليه السلام قال فيدخل المسجد جنبا وهو
طريقه ليس له طريق غيره وقال له من كنت مولاه فهذا علي مولاه وعن النبي صلى الله
عليه وآله انه بعث ابا بكر ببراءة الى اهل مكة فسار بها ثلاثا ثم قال لعلي عليه السلام
الحقه فرده وبلغها انت ففعل فلما قدم ابو بكر على النبي صلى الله عليه وآله بكى وقال
يا رسول الله احدث فيّ شيء قال لا ولكن امرني ربي ان لا يبلغه الا انا او رجل مني

ومنها ما رواه اخطب خوارزم عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يا علي لو
ان عبدا عبد الله عز وجل مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل احد ذهبا فانفقه
في سبيل الله ومد في عمره حتى حج الف عام على قدميه ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوما
ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها وقال رجل لسلمان ما اشد حبك

وهذا جار في علي عليه السلام [illegible]

علي عليه السلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول من احب عليا فقد
احبني ومن ابغض عليا فقد ابغضني وعنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
خلق الله تعالى من نور وجه علي بن ابي طالب سبعين الف ملكا يستغفرون لمحبيه
الى يوم القيمة وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم من احب عليا قبل الله منه صلوته و
صيامه وقيامه واستجاب دعاءه الا ومن احب عليا اعطاه الله تعالى بكل عرق في بدنه
مدينة في الجنة الا ومن احب آل محمد امن من الحساب والميزان والصراط الا ومن
مات على حب آل محمد فانا كفيله بالجنة مع الانبياء الا ومن ابغض آل محمد جاء يوم القيمة
مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله وعن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه واله يقول من زعم انه امن بي وبما جئت به وهو يبغض عليا فهو كاذب ليس
بمؤمن وعن ابي برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ونحن جلوس ذات
يوم والذي نفسي بيده لا تزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسئله تبارك وتعالى
عن اربع عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن ماله مم اكتسبه وفيما انفقه
وعن حب اهل البيت فقال له عمر فما آية حبكم من بعدكم فوضع يده على راس
علي عليه الصلوة والسلم وهو الى جانبه فقال ان حبي من بعدي حب هذا
وعن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وقد سئل باي
لغة خاطبك ربك ليلة المعراج فقال خاطبني بلغة علي فالهمني ان قلت
يا رب خاطبتني ام علي فقال يا احمد انا شيء ليس كالاشياء لا اقاس بالناس
ولا اوصف بالاشياء خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك
فاطلعت على سرائر قلبك فلم اجد الى قلبك احب من علي بن ابي طالب

فخاطبتك

قطالبنك بلسانه كما بطعنت قبلك وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
والد لوان الرياض اقلام والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب ما احصوا فضائل
علي بن ابيطالب وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تعالى
جعل لاخي علي فضائل لا تحصى كثرة فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله
له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة
تستغفرون له ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن استمع فضيلة من فضائله غفر الله له
الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ومن نظر الى كتاب من فضائله غفر الله له الذنوب
التي اكتسبها بالنظر ثم قال النظر الى وجه امير المومنين علي بن ابيطالب عبادة و
ذكره عبادة لا يقبل الله ايمان عبد الا بولايته والبراة من اعدائه وعن حكيم
عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه واله انه قال لمبارزة علي ع لعمرو بن
عبد ود يوم الخندق افضل من عمل امتي الى يوم القيمة وعن سعد بن الجد قاص
قال امر معوية بن ابي سفيان سعدا بالسب فابى فقال ما منعك ان تسب ابا
تراب قال ثلث قالهن رسول الله ص ثم فلن اسبه لان يكون لي واحدة منهن
يكون احب الي من حمر النعم سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لعلي عليه السلم
وخلفه في بعض مغازيه فقال له علي ع يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان فقال
له يا علي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وسمعته يقول
يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتطاولنا
قال ادعوا الى عليا فاتاه وبه رمد فبصق في عينيه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه ولما
نزلت هذه الاية قل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم دعا رسول الله صلى الله عليه واله

عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهلي وعن عامر بن واثلة قال كنت مع
علي عليه السلم في البيت يوم الشورى فسمعت عليا عليه السلم يقول لهم لاحتجن
عليكم بما لا يستطيع عربيكم ولا عجميكم تغيير ذلك ثم قال انشدكم بالله ايها النفر
جميعا هل فيكم احد وحد الله تعالى قبلي قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد
له اخ مثل اخي جعفر الطيار في الجنة مع الملئكة غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله
هل فيكم احد له عم مثل عمي حمزة اسد الله واسد رسوله سيد الشهداء غيري قالوا اللهم
لا[٧] قال فانشدكم بالله هل فيكم احد له سبطان مثل سبطي الحسن والحسين سيدي
شباب اهل الجنة قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد ناجى رسول الله صلعم
عشر مرات قدم بين يدي نجواه صدقة قبلي قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم
احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه[٩] وليبلغ الشاهد الغايب غيري قالوا اللهم لا قال
فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ائتني باحب
الخلق اليك والي واشدهم لك حبا ولي حبا ياكل معي هذا الطاير فاتاه واكل معه
غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله
عليه وآله لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى
يفتح الله على يديه اذ رجع غيري منهزما غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل
فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله لبني وليعة لتنتهن او لابعثن اليكم رجلا
نفسه كنفسي وطاعته طاعتي ومعصيته معصيتي يغضاكم بالسيف غيري قالوا اللهم لا
قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله كذب من

زعم

[٧] قال فانشدكم بالله هل فيكم احد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت محمد سيدة نساء اهل الجنة غيري قالوا اللهم لا

[٩] وانصر من نصره واخذل من خذله

نعم انه يحبني وبيغض هذا غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد سلم
عليه في ساعة واحدة ثلثة الاف من الملئكة منهم جبرئيل وميكائيل واسرافيل حيث
جئت بالماء الى رسول الله صلى الله عليه واله من القليب غيري قالوا اللهم لا قال
فانشدكم بالله هل فيكم احد نودي به من السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا
علي غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له جبرئيل يوم حنين
هذه هي المواساة فقال رسول الله صلى الله عليه واله انه مني وانا منه فقال جبرئيل
وانا منكما غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله
عليه واله تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين على لسان النبي غيري قالوا اللهم
لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه واله اني قاتلت على
تنزيل القران وتقاتل على تاويل القران غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم
احد ردت عليه الشمس حتى صلى العصر في وقتها غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم
بالله هل فيكم احد امره رسول الله صلى الله عليه واله ان ياخذ براءة من ابي بكر فقال
له ابو بكر يا رسول الله انزل فيّ شيء فقال انه لا يؤدي عني الا علي غيري قالوا اللهم
لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه واله لا يحبك الا
مؤمن ولا يبغضك الا كافر غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله اتعلمون انه امر
بسد ابوابكم وفتح بابي فقلتم في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه واله ما انا سددت
ابوابكم ولا فتحت بابه بل الله سد ابوابكم وفتح بابه غيري قالوا اللهم نعم قال فانشدكم
بالله اتعلمون انه ناجاني يوم الطائف دون الناس فاطال ذلك فقلتم ناجاه
دوننا فقال ما انا انتجيته بل الله انتجاه غيري قالوا اللهم نعم قال فانشدكم بالله اتعلمون

ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال الحق مع علي وعلي مع الحق يدور معه حيث ما دار
قالوا اللهم نعم قال فانشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اني
تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي لن تضلوا ما استمسكتم بهما ولن يفترقا
حتى يردا علي الحوض قالوا اللهم نعم قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله
صلى الله عليه وآله حين هرب من المشركين من يفديني بنفسه فقلت انا بنفسه واضطجع
في مضجعه غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله تعالى هل فيكم احد بارز عمرو بن
عبد ود العامري حيث دعاكم الى البراز غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل
فيكم احد نزلت فيه آية التطهير بقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله
صلى الله عليه وآله انت سيد المؤمنين غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل
فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله ما سألت الله شيئا الا سألت لك
مثله غيري قالوا اللهم لا **ومنها** ما رواه ابو عمر الزاهد عن ابن عباس قال لعلي ع
اربع خصال ليس لاحد من الناس غيره هو اول عربي وعجمي صلى مع رسول الله صلى
الله عليه وآله وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف وهو الذي صبر معه يوم حنين و
هو الذي غسله وادخله في قبره صلى الله عليهما وعن النبي صلى الله عليه وآله قال
مررت ليلة المعراج بقوم تشرشر اشداقهم فقلت يا جبرئيل من هؤلاء قال هؤلاء
الذين يقطعون الناس بالغيبة قال ثم مررت بقوم ضوضوا فقلت يا جبرئيل من هؤلاء
قال هؤلاء الكفار قال ثم عدلنا عن ذلك الطريق فلما انتهينا الى السماء الرابعة رأيت
عليا يصلي فقلت لجبرئيل يا جبرئيل هذا علي قد سبقنا قال لا ليس هذا عليا لكنه

هو قالت الملائكة المقربين والملائكة الكروبيين لما سمعت فضائل علي عليه السلام وعظمها
وسمعت قوله فيه انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي اشتاقت الى
علي عليه السلام فخلق الله عز وجل لها ملكا على صورة علي عليه السلام فاذا اشتاقت الى علي عليه السلام
جاءت الى ذلك الملك فكانما قد رات عليا وعن ابن عباس قال قال المصطفى صلى الله
عليه وآله قال لي جبرئيل يوم وهو نشيط انا الفتى ابن الفتى اخو الفتى قال فقوله انا الفتى
يعني هو فتى العرب بالاجماع اي سيدها وقوله ابن الفتى يعني ابرهيم الخليل عليه السلام من
قوله عز وجل قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابرهيم وقوله اخو الفتى يعني عليا عليه السلام
وهو معنى قول جبرئيل في يوم بدر وقد عرج الى السماء بالفتح وهو فرح يقول لا
سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وعن ابن عباس قال رايت ابا ذر وهو متعلق
باستار الكعبة وهو يقول من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا ابو ذر لو صمتم
حتى تكونوا كالاوتار وصليتم حتى تكونوا كالحنايا ما نفعكم ذلك حتى تحبوا عليا عليه السلام
ومنها ما نقله صاحب الفردوس في كتابه عن النبي صلى الله عليه وآله قال حب
علي بن ابي طالب حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة وعن
ابن مسعود قال حب آل محمد يوما خير من عبادة سنة ومن مات عليه دخل
الجنة وعن انس قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وآله اذ اقبل علي عليه السلام
فقال انا وهذا حجة الله على خلقه وعن النبي صلى الله عليه وآله قال لو اجتمع الناس
على حب علي لم يخلق الله النار **ومنها** ما رواه ابو عبد الله الحافظ الشافعي
باسناده عن ابي برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عهد الي
عهدا في علي فقلت يا رب بينه لي فقال اسمع فقلت سمعت فقال ان عليا راية

الحمد وامام الاولياء ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه احبني
ومن ابغضه ابغضني فبشره بذلك فجاء علي عليه السلم فبشرته فقال يا رسول الله انا
عبد الله وفي قبضته فان يعذبني فبذنوبي وان يتم لي الذي بشرتني به فالله اولى بي قال
فقلت اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان فقال الله عز وجل قد فعلت به ذلك ثم
انه رفع الي انه سيخصه من البلاء بشيء لم يخص به احدا من اصحابي فقلت يا رب اخي
وصاحبي فقال ان هذا شيء قد سبق انه مبتلى ومبتلى به وروى صاحب كتاب حلية
الاولياء عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اوصي من آمن بي
وصدقني بولاية علي بن ابي طالب من تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى
الله عز وجل وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي من سبك
فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله اكبه على منخريه في النار و
الاخبار الواردة من قبل المخالفين اكثر من ان تحصى لكن اقتصرنا في هذا المختصر على
هذا القدر واما المطاعن في الجماعة فقد نقل اتباعهم الجمهور
منها اشياء كثيرة حتى صنف الكلبي كتابا كله في مثالب الصحابة ولم يذكر فيه منقصة
واحدة لاهل البيت عليهم السلم وقد ذكر غيره منهم اشياء كثيرة ونحن نذكر شيئا
يسيرا منها ما رووه عن ابي بكر انه قال على المنبر ان النبي ص كان يعصم بالوحي
وان لي شيطانا يعتريني فان استقمت فاعينوني وان زغت فقوموني وكيف
يجوز امامة من يستعين بالرعية على تقويمه مع ان الرعية تحتاج اليه وقال اقيلوني
لست بخيركم فان كانت امامته حقا كان استقالته منها معصية وان كانت باطلة
لزم الطعن وقال عمر كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى الله المسلمين شرها فمن عاد الى
مثلها

في بعض مطاعن الجماعة

مثلها فاقتلوه ولو كانت امامته صحيحة لم يستحق فاعلها القتل فيلزم تطرق الطعن الى
عمر وان كانت باطلة لزم الطعن عليهما معاً وقال ابو بكر عند موته ليتني كنت سئلت
رسول الله صلعم هل للانصار في هذا الامر حق وهذا يدل على انه في شك من امامته
ولم يقع صواباً وقال عند احتضاره ليت امي لم تلدني يا ليتني كنت تبنة في لبنة مع
انهم نقلوا عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ما من محتضر يحتضر الا ويرى مقعده
من الجنة او النار وقال ابو بكر ليتني في ظلة بني ساعدة ضربت يدي على يد احد الرجلين
وكان هو الامير وكنت الوزير وهو يدل على انه لم يكن صالحاً يرتضي نفسه بالامامة
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرض موته مرة بعد اخرى مكرراً لذلك انفذوا
جيش اسامة لعن الله المتخلف عن جيش اسامة وكانت الثلثة معه ومنع ابو بكر عمر
في ذلك وايضاً لم يول النبي صلى الله عليه وآله ابا بكر عملاً البتة في وقته بل ولى
عليه عمرو بن العاص تارة واسامة اخرى ولما انفذه بسورة برائة ردّه بعد ثلثة ايام
بوحي من الله تعالى وكيف يرتضي العاقل امامة من لا يرتضيه النبي صلعم بوحي من الله
لاداء عشر آيات من برائة وقطع يسار سارق ولم يعلم ان القطع لليد اليمنى واحرق
الفجاءة السلمي بالنار وقد نهى النبي صلى الله عليه وآله عن الاحراق بالنار وقال لا يعذب
بالنار الا رب النار وخفي عليه اكثر احكام الشريعة فلم يعرف حكم الكلالة وقال اقول
فيها برأيي فان كان صواباً فمن الله وان كان خطأً فمني ومن الشيطان وقضى في الجد
بسبعين قضية وهو يدل على قصوره في العلم فاين هذا ممن قال سلوني قبل
ان تفقدوني سلوني عن طرق السماء فاني اعرف بها من طرق الارض قال ابو البختري
رايت علياً عليه السلام صعد المنبر بالكوفة وعليه مدرعة كانت لرسول الله صلى الله عليه

الامامة ... [illegible]

سلوني عما دون العرش [illegible]

ظاهر متقلدا لسيف رسول الله صلى الله عليه وآله متعمما بعمامة رسول الله صلى الله عليه
وآله وفي اصبعه خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله فقعد على المنبر وكشف عن بطنه
فقال سلوني من قبل ان تفقدوني فانما بين الجوانح مني علم جم هذا سفط العلم
هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله هذا ما زقني رسول الله صلى الله عليه وآله
زقا من غير وحي الي فوالله لو ثنيت لي وسادة فجلست عليها لافتيت اهل التوراة
بتوراتهم واهل الانجيل بانجيلهم حتى ينطق الله التوراة والانجيل فيقول صدق علي
قد افتاكم بما انزل الله في وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون وعن البيهقي في كتابه
باسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من اراد ان ينظر الى آدم في علمه و
الى نوح في تقواه والى ابرهيم في حلمه والى موسى في هيبته والى عيسى في عبادته
فلينظر الى علي بن ابي طالب فاثبت له ما تفرق فيهم قال ابو عمر الزاهد قال ابو العباس
ثعلب لا نعلم احدا قال بعد نبيه سلوني من شيث الى محمد عليهم السلام الا عليا عليه السلام
فسأله الاكابر ابو بكر وعمر حتى انقطع السؤال ثم قال بعد هذا كله يا كميل بن زياد
ان ههنا لعلما جما لو وجدت له حملة واهمل حدود الله تعالى فلم يقتص من خالد بن الوليد
ولا حده حين قتل مالك بن نويرة وكان مسلما وتزوج امرأته من ليلة قتله وضاجعها
واشار اليه عمر بقتله فلم يقتله وخالف امر الله في توريث بنت النبي صلى الله عليه و
آله ومنعها فدكا وتسمى خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله من غير ان يستخلفه **ومنها**
ما رووه عن عمر روى ابو نعيم الحافظ في كتاب حلية الاولياء انه لما احتضر قال
يا ليتني كنت كبشا لقومي فسمنوني ما بدا لهم ثم جاءهم احب قومهم اليهم فذبحوني
فجعلوا نصفي شواء ونصفي قديدا فاكلوني فاكون عذرة ولا اكون بشرا وهل هذا

الا مساو

في بعض مطاعن عمر

الامثال قوله تعالى ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا وقال لابن عباس عند احتضاره
لو ان لي مثل الارض ذهبا ومثله معه لافتديت به نفسي من هول المطلع وهذا
مثل قوله تعالى ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به من
سوء العذاب فلينظر المنصف العاقل قول الرجلين عند احتضارهما وقول علي عليه
الصلوة والسلام متى القاها متى يبعث اشقاها متى القى الاحبة محمدا وحزبه وقوله ع
حين قتل فزت ورب الكعبة وروى صاحب الصحاح الستة من مسند ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال في مرض موته ائتوني بدواة وبياض لاكتب
لكم كتابا لا تضلون به من بعدي فقال عمر ان الرجل ليهجر حسبنا كتاب الله فكثر
اللغط فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اخرجوا عني لا ينبغي التنازع لدي فقال
ابن عباس الرزية كل الرزية ما حال بيننا وبين كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال عمر
لما مات رسول الله صلى الله عليه وآله ما مات محمد ولا يموت حتى يقطع ايدي رجال وارجلهم
فلما نبهه ابو بكر وتلا عليه انك ميت وقوله تعالى افان مات او قتل قال كاني ما سمعت
بهذه الاية ولما وعظت فاطمة عليها السلام ابا بكر في فدك كتب لها كتابا وردها
عليها فخرجت من عنده فلقيها عمر فخرق الكتاب فدعت عليه بما فعله ابو لؤلؤة به
وعطل حد الله فلم يحد المغيرة بن شعبة وكان يعطي ازواج النبي صلى الله عليه وآله من بيت المال
اكثر مما ينبغي وكان يعطي عايشة وحفصة في كل سنة عشرة الاف درهم وغير حكم
الله في المنفيين وكان قليل المعرفة بالاحكام وامر برجم حامل فقال علي عليه السلام
ان كان لك عليها سبيل فلا سبيل لك على ما في بطنها فامسك وقال لولا علي لهلك
عمر وامر برجم مجنونة فقال له علي عليه السلام ان القلم رفع عن المجنون فامسك وقال

حتى يفيق

لولا علي لهلك عمر وقال في خطبته لا من غالى في مهر امرأة جعلته في بيت المال فقالت

له امرأة كيف تمنعنا ما اعطانا الله في كتابه حيث قال وآتيتم احديهن قنطاراً فقال

كل افقه من عمر حتى المخدرات وعلم بجلد قدامة بن مظعون في الخمر فانه تلا عليه ليس على

الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا فقال له علي عليه السلام ليس قدامة

من اهل هذه الآية وامر بجلده فلم يدر كم يجلده فقال امير المؤمنين عليه السلام حده

ثمانين لان شارب الخمر اذا شربها سكر واذا سكر هذى واذا هذى افترى وارسل

الى حامل يستدعيها فاجهضت خوفاً فقال له الصحابة نراك مؤدباً فلا شيء عليك ثم

سأل امير المؤمنين عليه السلام فاوجب الدية على عاقلته وتنازعت امرأتان في

طفل فلم يعلم الحكم وفزع فيه الى امير المؤمنين عليه السلام فاستدعى المرأتين ووعظهما

فلم ترجعا فقال عليه السلام ائتوني بمنشار فقالت المرأتان له ما تصنع فقال اقده بنصفين

تأخذ كل واحدة نصفاً فرضيت احديهما وقالت الاخرى الله الله يا ابا الحسن ان كان

لا بد من ذلك فقد سمحت به لها فقال عليه السلام الله اكبر هو ابنك دونها ولو كان

ابنها لرقت عليه فاعترفت الاخرى ان الحق مع صاحبتها ففرج عمر ودعا لامير المؤمنين

عليه السلام وامر برجم امرأة ولدت لستة اشهر فقال له علي عليه السلام ان خاصمتك

بكتاب الله خصمتك ان الله يقول وحمله وفصاله ثلاثون شهراً وقال والوالدات

يرضعن اولادهن حولين كاملين فخلى سبيلها وكان يضطرب في الاحكام وقضى

في الحد بمائة قضيب وكان يفضل في القسمة والعطاء وقد اوجب الله تعالى التسوية و

قال بالرأي والحدس والظن وجعل الامر شورى بعده وخالف فيه من تقدمه فانه

لم يفوض الامر فيه الى اختيار الناس ولا نص على امام بعده بل استخلف على سالم مولى

حذيفة

الهدى من بيت المال ويقدم
باسم المقاسمة والزكاة و
... من الاوقاف لرد ما
... من دار الحرب ...
ذلك من ...

... جلد البقر المملو
من الذهب او الفضة

حذيفة وقال لو كان سالم حيا لم يختلجني فيه شك وامير المؤمنين عليه السلام حاضر وجمع بين من يختار بين الفاضل والمفضول ومن حق الفاضل التقدم على المفضول ثم طعن في كل واحد ممن اختاره للشورى واظهر انه يكره ان يتقلد امر المسلمين ميتا كما تقلده حيا ثم تقلده بان جعل الامامة في ستة ثم ناقض فجعلها في اربعة ثم في ثلثة ثم في واحد فجعل الى عبد الرحمن بن عوف الاختيار بعد ان وصفه بالضعف والقصور ثم قال ان اجتمع امير المؤمنين عليه السلام وعثمان فالقول ما قالاه وان صاروا ثلثة ثلثة فالقول للذين فيهم عبد الرحمن لانه لا يعدل بالامر عن اخيه وهو عثمان وابن عمه ثم امر بضرب اعناقهم ان تاخروا عن البيعة ثلثة ايام وامر بقتل من خالف الاربعة منهم او الذين ليس فيهم عبد الرحمن وكل ذلك مخالف للدين وقال لعلي عليه السلام ان وليتها وليسوا فاعلين لتركبنهم على المحجة البيضاء وفيه اشارة الى انهم لا يولونه اياها وقال لعثمان وان وليتها لتركبن آل ابي معيط على رقاب الناس ولئن فعلت لتقتلن وفيه اشارة الى الامر بقتله

اما عثمان فانه ولى امور المسلمين من لا يصلح للولاية حتى ظهر من بعضهم الفسوق ومن بعضهم الخيانة وقسم الولايات بين اقاربه وعوتب على ذلك مرارا فلم يرجع واستعمل الوليد بن عقبة حتى ظهر منه شرب الخمر وصلى بالناس وهو سكران واستعمل سعيد بن العاص على الكوفة فظهر منه ما ادى الى ان اخرجه اهل الكوفة منها وولى عبد الله بن ابي سرح مصر حتى تظلم منه اهلها وكاتبه ان يستمر على ولايته سرا خلاف ما كتب اليه جهرا وامر بقتل محمد بن ابي بكر وولى معوية الشام فاحدث من الفتن ما احدث وولى عبد الله بن عامر العراق ففعل من المناكير ما فعل وولى مروان امره والقى اليه مقاليد اموره ودفع اليه خاتمه فحدث من ذلك قتل عثمان

لعلمه بان عليا عليه السلام وعثمان لا يجتمعان وان عبد الرحمن لا يعدل بالامر عن ختنه وابن عمه

وامر بقتل من خالف الثلثة منهم

في بعض مطاعن عثمان

مكنت من الفتنة بين الامة ما حدث وكان يؤثر اهله بالاموال الكثيرة من بيت
مال المسلمين حتى انه دفع الى اربعة نفر من قريش زوجهم بناته اربعمائة الف دينار
ودفع الى مروان الف الف دينار وكان ابن مسعود يطعن عليه ويكفره ولما
علم ضربه حتى مات وضرب عمار احتى صار به فتق وقد قال النبي صلى الله عليه واله
عمار جلدة بين عيني تقتله الفئة الباغية لا انالهم الله شفاعتي يوم القيمة وكان
عمار يطعن عليه وطرد رسول الله صلى الله عليه واله الحكم بن ابي العاص عم عثمان عن
المدينة ومعه ابنه مروان فلم يزل طريدا هو وابنه في زمن النبي صلعم وابي بكر وعمر فلما
ولي عثمان اواه ورده الى المدينة وجعل مروان كاتبه وصاحب تدبيره مع ان الله تعالى
قال لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله الاية
ونفى اباذر الى الربذة وضربه ضربا وجيعا مع ان النبي صلى الله عليه واله قال في
حقه ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر وقال ان الله
تعالى اوحى الي انه يحب اربعة من اصحابي وامرني بحبهم قيل له من هم يا رسول الله قال
علي سيدهم وسلمان ومقداد وابو ذر وضيع حدود الله فلم يحد عبيد الله بن عمر حين
قتل الهرمزان مولى امير المؤمنين عليه السلام بعد اسلامه وكان امير المؤمنين عليه السلام
يطلب عبيد الله لاقامة القصاص عليه فلحق بمعوية واراد ان يعطل حد الشرب في
الوليد بن عقبة حتى حده امير المؤمنين عليه السلام وقال لا يبطل حد الله وانا حاضر
وزاد الاذان الثاني يوم الجمعة وهي بدعة وصار سنة الى الان وخالفه المسلمون كلهم
حتى قتل وعابوا افعاله وقالوا له غبت عن بدر وهربت يوم احد ولم تشهد بيعة
الرضوان والاخبار في ذلك اكثر من ان تحصى وقد ذكر الشهرستاني وهو اشد

المتعصبين على الامامة فان منشأ الفساد بعد ابليس الاختلافات الواقعة في مرض
النبي صلى الله عليه وآله وقال تنازع وقع في مرضه فيما رواه البخاري باسناده الى ابن
عباس قال لما اشتد بالنبي صلى الله عليه وآله مرضه الذي توفي فيه قال ائتوني بدواة
وقرطاس اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعدي فقال عمر ان صاحبكم ليهجر حسبنا كتاب الله
وكثر اللغط فقال النبي صلى الله عليه وآله قوموا عني لا ينبغي عندي التنازع الخلاف
الثاني في مرضه انه قال جهزوا جيش اسامة لعن الله من تخلف عنها فقال قوم يجب
علينا امتثال امره واسامة قد برز عن المدينة وقال قوم اشتد مرضه ولا يسع قلوبنا
المفارقة الثالث في موته صلعم قال عمر من قال ان محمدا صلعم قد مات قتلته بسيفي هذا وانما
رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم ع وقال ابو بكر من كان يعبد محمدا فان محمدا قد
مات ومن كان يعبد اله محمد صلعم فانه حي لا يموت الرابع في الامامة واعظم خلاف
بين الامة خلافات الامامة اذ ما سل سيف في الاسلام على قاعدة دينية مثل ما
سل على الامامة في كل زمان واختلف المهاجرون والانصار فقالت الانصار منا امير ومنكم
امير واتفقوا على رئيسهم سعد بن عبادة الانصاري فاستدركه ابو بكر وعمر بان
حضرا سقيفة بني ساعدة ومد عمر يده الى ابي بكر فبايعه فبايعه الناس قال عمر انها
كانت فلتة وقى الله شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه وامير المؤمنين عليه السلام مشغول
بما امره النبي صلى الله عليه وآله من دفنه وتجهيزه وملازمة قبره وتخلف هو و
جماعة عن البيعة الخامس في فدك والتوارث عن النبي صلعم ودفعها ابو بكر بروايته
عن النبي صلعم نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة السادس في قتال مانعي
الزكوة فقاتلهم ابو بكر واجتهد عمر في ايام خلافته فرد السبايا والاموال اليهم واطلق

الصحيحين التاسع في تنصيص ابي بكر على عمر بالخلافة من الناس مع قال فلتت علينا
فقاعليك الثامن في امر الشورى واتفقوا بعد الاختلاف على امامة عثمان ووقعت
اختلافات كثيرة منها ردّه الحكم بن امية الى المدينة بعد ان طرده رسول الله صلى الله
عليه وآله وكان يسمى طريد رسول الله صلعم بعد ان تشفع الى ابي بكر وعمر ايام خلافتهما
فما اجابا الى ذلك ونفاه عمر من مقامه باليمن اربعين فرسخا ومنها نفيه ابا ذر الى الربذة
وتزويجه مروان بن الحكم ابنته وتسليمه خمس غنايم افريقية لم وقد بلغت مائتي الف دينار
ومنها ايواؤه عبد الله بن سعيد بن ابي سرح بعد ان هدر النبي صلعم دمه وتوليته اياه مصر
وتوليته عبد الله بن عامر البصرة حتى احدث فيها ما احدث وكان امراء جنوده معاوية
بن ابي سفيان عامل الشام وسعيد بن العاص عامل الكوفة وبعده عبد الله بن عامر و
الوليد بن عقبة عامل البصرة التاسع في زمن امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام
بعد الاتفاق عليه وعقد البيعة له فاولا خروج طلحة والزبير الى مكة ثم حمل عايشة
الى البصرة ثم نصب القتال معه ويعرف ذلك بحرب الجمل والخلاف بينه وبين
معوية وحرب صفين ومغادرة عمرو بن العاص ابا موسى الاشعري وكذا الخلاف
بينه وبين الشراة المارقين بالنهروان وبالجملة كان علي عليه السلام مع الحق والحق معه
وظهر في زمانه الخوارج مثل الاشعث بن قيس ومسعود بن فدكي التميمي و...
الحصين الطائي وغيرهم وظهر في زمانه الغلاة كعبد الله بن سبا ومن ال... ...
ابتدعت البدعة والضلالة وصدق فيهم قول النبي صلى الله عليه وآله يهلك ... ...
محب غال ومبغض قال فانظر بعين الانصاف الى كلام هذا الرجل هل خرج من
التعصب ... ... ثم الفصل الثالث في الادلة الدالة على امامة
امير المؤمنين

[illegible] عصمة علي عليه السلام

امير المؤمنين عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله والأدلة في ذلك كثيرة لا تحصى لكن نذكر المهم منها وننظمها اربعة مناهج

المنهج الأول في الأدلة العقلية

وهي خمسة الأول ان الامام يجب ان يكون معصوما ومتى كان كذلك كان الامام هو علي عليه السلام اما المقدمة الأولى فلأن الانسان مدني بالطبع لا يمكن ان يعيش منفردا لافتقاره في بقائه الى مأكل وملبس ومسكن ولا يمكن ان يفعلها بنفسه بل يفتقر الى مساعدة غيره بحيث يفرغ كل منهم لما يحتاج اليه صاحبه حتى يتم نظام النوع ولما كان الاجتماع في مظنة التغالب والتنازع بأن كل واحد من الأشخاص قد يحتاج الى ما في يد غيره فتدعوه قوته الشهوية الى اخذه وقهره عليه وظلمه فيه فيؤدي ذلك الى وقوع الهرج والمرج واثارة الفتن فلا بد من نصب امام معصوم يصدهم عن الظلم والتعدي ويمنعهم عن التغلب والقهر وينصف المظلوم من الظالم ويوصل الحق الى مستحقه لا يجوز عليه الخطأ ولا السهو ولا المعصية والا افتقر الى امام آخر لأن العلة المحوجة الى نصب الامام هي جواز الخطأ على الأمة فلو جاز الخطأ عليه لاحتاج الى امام آخر فان كان معصوما كان هو الامام والا لزم التسلسل واما المقدمة الثانية فظاهرة لأن ابا بكر وعمر وعثمان لم يكونوا معصومين اتفاقا وعلي عليه السلام معصوم فيكون هو الامام الثاني ان الامام يجب ان يكون منصوصا عليه لما بينا من بطلان الاختيار وانه ليس بعض المختارين لبعض الأمة اولى من البعض المختار للآخر ولأدائه الى التنازع والتشاجر فيؤدي نصب الامام الى اعظم انواع الفساد التي لأجل اعدامها اوجبنا نصبه وغير علي عليه السلام من ائمتهم لم يكن منصوصا عليه بالاجماع فتعين ان يكون هو الامام الثالث ان الامام يجب ان يكون حافظا

الشرع لانقطاع الوحي بموت النبي صلى الله عليه وآله وقصور الكتاب والسنة عن تفاصيل احكام
الجزئيات الواقعة الى يوم القيامة فلا بد من امام منصوص من الله تعالى معصوم من الخطاء
والزلل لئلا يترك بعض الاحكام او يزيد فيها عمدا او سهوا وغير علي عليه السلام لم يكن
كذلك بالاجماع الرابع ان الله تعالى قادر على نصب امام معصوم والحاجة للعالم
داعية اليه ولا مفسدة فيه فيجب نصبه وغير علي عليه السلام لم يكن كذلك بالاجماع فتعين
ان يكون الامام هو علي عليه السلام اما القدرة فظاهرة واما الحاجة فظاهرة ايضا لما
بينا من وقوع التنازع بين العالم واما انتفاء المفسدة فظاهر ايضا لان المفسدة
لازمة له مطلقا وجوب نصبه لانه عند ثبوت القدرة والداعي وانتفاء الصارف
يجب الفعل الخامس ان الامام يجب ان يكون افضل من رعيته وعلي عليه السلام افضل
اهل زمانه على ما يأتي فيكون هو الامام لقبح تقديم المفضول على الفاضل عقلا ونقلا
قال الله تعالى أفمن يهدي الى الحق احق ان يتبع أمن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم
كيف تحكمون **المنهج الثاني** في الادلة الماخوذة من القرآن والبراهين
الدالة على امامة علي عليه السلام من الكتاب العزيز وهي كثيرة منها الاول قوله تعالى
إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة
وهم راكعون وقد اجمعوا على انها نزلت في علي عليه السلام قال الثعلبي باسناده
الى ابي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله بهاتين والا فصمتا ورأيته
بهاتين والا فعميتا يقول علي قائد البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول
من خذله اما اني صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوما صلوة الظهر
فسأل سائل في المسجد فلم يعطه احد شيئا فرفع السائل يده الى السماء وقال اللهم

في الادلة الماخوذة من القرآن

اشهد

اشهد انی سئلت فی مسجد رسول الله صلی الله علیه وآله فلم يعطني احد شيئا وكان علي عليه السلام
راكعا فاومأ اليه بخنصره اليمنى وكان يتختم بها فاقبل السائل حتى اخذ الخاتم من خنصره
وذلك بعين النبي صلى الله عليه وآله فلما فرغ من صلوته رفع راسه الى السماء
قال اللهم ان موسى سئلك فقال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل
عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري
واشركه في امري كي نسبحك كثيرا فانزلت عليه قرآنا ناطقا سَنَشُدُّ عَضُدَكَ
بِاَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ اِلَيْكُمَا بِاٰيَاتِنَا اللهم وانا محمد نبيك و
صفيك اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيرا من اهلي عليا
اخي اشدد به ظهري قال ابو ذر فما استتم رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام حتى
نزل عليه جبرئيل من عند الله تعالى فقال يا محمد اقرء قال وما اقرء قال اقرء اِنَّمَا وَلِيُّكُمُ
اللّٰهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ اٰمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلٰوةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكٰوةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ
ونقل الفقيه ابن المغازلي الواسطي الشافعي عن ابن عباس ان هذه الاية نزلت
في علي عليه السلام والولي هو المتصرف وقد اثبت له الولاية في الامة كما اثبتها الله
لنفسه ولرسوله البرهان الثاني قوله تعالى يَا اَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا اُنْزِلَ اِلَيْكَ
مِنْ رَبِّكَ وَاِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ اتفقوا على نزولها في علي عليه السلام
روى ابو نعيم الحافظ من الجمهور باسناده عن عطية قال نزلت هذه الاية على
رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام ومن تفسير الثعلبي قال معناه
بلغ ما انزل اليك من ربك في فضل علي فلما نزلت هذه الاية اخذ رسول الله
صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فقال من كنت مولاه فعلي مولاه والنبي

مولى ابي بكر وعمر وباقي الصحابة بالاجماع فيكون علي عليه السلام مولاهم فيكون هو الامام
ومن تفسير الثعلبي قال لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم نادى الناس
فاجتمعوا فاخذ بيد علي عليه السلام فقال من كنت مولاه فعلي مولاه فشاع ذلك و
طار في البلاد وبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري فاتى رسول الله صلى الله عليه
وآله على ناقته حتى اتى الابطح فنزل عن ناقته فاناخها وعقلها واتى النبي صلعم وهو
في ملأ من الصحابة فقال يا محمد امرتنا عن الله ان نشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله فقبلنا منك وامرتنا ان نصلي خمسا فقبلناه منك وامرتنا ان نصوم
شهرا فقبلناه منك وامرتنا ان نزكي اموالنا فقبلناه منك وامرتنا ان نحج البيت
فقبلناه منك ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك وفضلته علينا وقلت
من كنت مولاه فهذا علي مولاه فهذا شيء منك ام من الله فقال والله الذي
لا اله الا هو انه من امر الله فولى الحارث بن النعمان يريد راحلته وهو يقول اللهم
ان كان ما يقول محمد حقا فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فما
وصل اليها حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته فخرج من دبره فقتله فانزل الله تعالى
سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ مِنَ اللَّهِ الاية وقد روى هذه
الرواية النقاش من علماء الجمهور في تفسيره البرهان الثالث قوله تعالى اَلْيَوْمَ
أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا روى ابو
نعيم باسناده الى ابي سعيد الخدري قال ان النبي صلى الله عليه وآله دعى الناس
الى علي عليه السلام في غدير خم وامر بما تحت الشجر من الشوك فقم فدعى عليا عليه السلم
فاخذ بضبعيه فرفعهما حتى نظر الناس الى بياض ابطي رسول الله صلى الله عليه وآله

بضبعيه ح

ثم لم يتفرقوا

ثم لم يتفرقوا حتى نزلت هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي و
رضيت لكم الاسلام دينا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الله اكبر على كمال
الدين واتمام النعمة ورضاء الرب برسالتي وبالولاية لعلي من بعدي ثم قال من
كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره و
اخذل من خذله البرهان الرابع قوله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما
غوى روى الفقيه علي بن المغازلي الشافعي باسناده عن ابن عباس قال كنت
جالسا مع فتية من بني هاشم عند النبي صلى الله عليه وآله اذ انقض كوكب فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله من انقض هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدي
فقام فتية من بني هاشم فنظروا فاذا الكوكب قد انقض في منزل علي بن ابي طالب عليه
السلام فقالوا يا رسول الله لقد غويت في حب علي فانزل الله والنجم اذا هوى ما
ضل صاحبكم وما غوى البرهان الخامس قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا روى احمد بن حنبل في مسنده عن واثلة بن
الاصقع قال طلبت عليا عليه السلام في منزله فقالت فاطمة عليها السلم ذهب الى
رسول الله صلى الله عليه وآله قال فجاءا جميعا فدخلا ودخلت معهما فاجلس عليا
عليه السلم عن يساره وفاطمة عليها السلم عن يمينه والحسن والحسين عليهما السلم
بين يديه ثم التفع عليهم بثوبه وقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا اللهم ان هؤلاء اهل بيتي اللهم هؤلاء احق وعن ام
سلمة قالت ان النبي صلى الله عليه وآله كان في بيتها فاتته فاطمة عليها السلام
ببرمة فيها حريرة فدخلت بها عليه فقال ادعي لي زوجك وابنيك قالت فجاء علي

والحسن والحسين عليهم السلم فدخلوا وجلسوا فاكلوا من تلك الخزيرة وهو وهم على
منام له وكان تحته كساء خيبري قالت وانا في الحجرة فانزل الله هذه الاية انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت فاخذ فضل الكساء
فكساهم به ثم اخرج يده فالوى بها الى السماء فقال هؤلاء اهل بيتي وخاصتي اللهم فاذهب عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا وكرر ذلك قالت فادخلت راسي فقلت وانا معكم يا
رسول الله قال انك على خير انك على خير وفي هذه الاية دلالة على العصمة
مع التاكيد بلفظة انما وبادخال اللام في الخبر والاختصاص في الخطاب بقوله
اهل البيت والتكرير بقوله ويطهركم والتاكيد بقوله تطهيرا وغيرهم ليس
بمعصوم فيكون الامامة في علي عليه السلم ولانه ادعاها في عدة من اقواله كقوله
والله لقد تقمصها ابن ابي قحافة وانه ليعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى و
قد ثبت نفي الرجس عنه فيكون صادقا فيكون هو الامام البرهان السادس قوله
تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع الاية قال الثعلبي باسناده عن انس بن مالك
وبريدة قالا قرا رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الاية فقام رجل فقال اي
بيوت هذه يا رسول الله فقال بيوت الانبياء فقام اليه ابو بكر فقال يا رسول
الله هذا البيت منها يعني بيت علي وفاطمة عليهما السلم قال نعم من افاضلها
وصف فيها الرجال بما يدل على افضليتهم فيكون عليا عليه السلم هو الامام والا
لزم تقديم المفضول على الفاضل البرهان السابع قوله تعالى قل لا اسالكم
عليه اجرا الا المودة في القربى روى احمد بن حنبل في مسنده عن ابن عباس
قال لما نزلت قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من

قرابتك

قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما وكذا في تفسير الثعلبي
ونحوه في الصحيحين وغير علي عليه السلام من الصحابة الثلثة لا يجب مودته فيكون علي
افضل فيكون هو الامام ولان المخالفة تنافي المودة وامتثال الاوامر يكون مودة
فيكون واجب الطاعة وهو معنى الامامة البرهان الثامن قوله تعالى وَمِنَ النَّاسِ
مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللهِ قال الثعلبي ان رسول الله صلى الله عليه
واله لما اراد الهجرة خلف علي بن ابي طالب عليه السلام لقضاء ديونه ورد الودائع
التي كانت عنده وامره ليلة خرج الى الغار وقد احاط المشركون بالدار ان ينام على
فراشه فقال له يا علي اتشح ببردي الحضرمي الاخضر ونم على فراشي فانه لا يخلص
اليك منهم مكروه ان شاء الله عز وجل ففعل ذلك فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل
وميكائيل اني قد اخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر الاخر فايكما يؤثر
صاحبه بالحيوة فاختار كلاهما الحيوة فاوحى الله عز وجل اليهما الا كنتما مثل علي بن ابي طالب
اخيت بينه وبين محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحيوة اهبطا الى
الارض فاحفظاه من عدوه فنزلا فكان جبرئيل عند راسه وميكائيل عند
رجليه فقال جبرئيل بخ بخ من مثلك يا بن ابي طالب يباهي الله تعالى بك
الملائكة فانزل الله على رسوله صلى الله عليه واله وهو متوجه الى المدينة في شان علي
بن ابي طالب عليه السلام ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله وقال
ابن عباس انها نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام لما هرب النبي صلى الله عليه
واله من المشركين الى الغار وهذه فضيلة لم تحصل لغيره تدل على افضليته على
جميع الصحابة فيكون هو الامام البرهان التاسع قوله تعالى فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ

بخ كلمة يقال عند المدح
والرضا بالشيء وتكرر
للمبالغة

بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا
وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين نقل الجمهور كافة ان ابناءنا
اشارة الى الحسن والحسين عليهما السلم ونساءنا اشارة الى فاطمة عليها السلم وانفسنا
اشارة الى امير المؤمنين علي عليه السلم وهذه الآية ادل دليل على ثبوت الامامة
لعلي عليه السلم لانه قد جعله نفس رسول الله صلى الله عليه وآله والاتحاد محال فيبقى
المراد المساوي وله صلعم الولاية العامة فكذا لمساويه وايضا لو كان غير هؤلاء مساويا
لهم او افضل منهم في استجابة الدعاء لامره تعالى باخذهم معه لانه في موضع الحاجة واذا
كانوا هم الافضل تعينت الامامة فيهم عليهم السلم وهل يخفى دلالة هذه الآية على
المطلوب الا على من استحوذ الشيطان عليه واخذ بمجامع قلبه وحبل له حب الدنيا
التي لا ينالها الا بمنع اهل الحق عن حقهم البرهان العاشر قوله تعالى فتلقى ادم من
ربه كلمات روى الفقيه ابن المغازلي الشافعي باسناده عن ابن عباس قال
سئل النبي صلى الله عليه وآله عن الكلمات التي تلقاها ادم صلعم من ربه فتاب عليه
قال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب عليه و
هذه فضيلة لم يلحقه احد من الصحابة فيها فيكون هو الامام لمساواته النبي صلعم في
التوسل به الى الله تعالى البرهان الحادي عشر قوله تعالى اني جاعلك للناس اماما
قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين روى الفقيه ابن المغازلي الشافعي
عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انتهت الدعوة
الي والى علي لم يسجد احدنا لصنم قط فاتخذني نبيا واتخذ عليا وصيا وهذا
نص في الباب البرهان الثاني عشر قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات

سيجعل لهم الرحمن ودّا روى الحافظ ابو نعيم باسناده الى ابن عباس قال نزلت في
علي عليه السلم قال الود محبة في قلوب المؤمنين ومن تفسير الثعلبي عن البراء بن
عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي بن ابيطالب عليه السلم يا
علي قل اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي في قلوب المؤمنين محبة فانزل الله
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ولم يثبت لغيره من الصحابة
ذلك فيكون افضل منهم فيكون هو الامام البرهان الثالث عشر قوله تعالى انما
انت منذر ولكل قوم هاد من كتاب الفردوس عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله انا المنذر وعلي الهادي وبك يا علي يهتدي المهتدون و
نحوه رواه ابو نعيم وهو صريح في ثبوت الامامة والولاية البرهان الرابع عشر قوله
تعالى وقفوهم انهم مسؤلون من طريق الحافظ ابي نعيم عن الشعبي عن ابن عباس
قال عن ولاية علي بن ابيطالب عليه السلم وكذا في كتاب الفردوس عن ابي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه واله واذا سئلوا عن الولاية وجب ان يكون ثابتة
له ولم يثبت لغيره من الصحابة ذلك فيكون هو الامام البرهان الخامس عشر
قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول روى ابو نعيم الحافظ باسناده عن ابي سعيد
الخدري في قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول قال ببغضهم عليا عليه السلم ولم
يثبت لغيره من الصحابة ذلك فيكون افضل منهم فيكون هو الامام البرهان
السادس عشر قوله تعالى السابقون السابقون اولئك المقربون روى ابو نعيم الحافظ
عن ابن عباس قال في هذه الآية سابق هذه الامة علي بن ابيطالب عليه السلم
وروى الفقيه ابن المغازلي الشافعي عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى و

في صدور المؤمنين مودة آ

السابقون السابقون قال سبق يوشع بن نون الى موسى ع وسبق موسى الى فرعون

وصاحب يس الى عيسى ع وسبق علي عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وآله وهذه

الفضيلة لم تثبت لغيره من الصحابة فيكون افضل فيكون هو الامام البرهان

السابع عشر قوله تعالى الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم

وانفسهم اعظم درجة عند الله روى رزين بن معاوية في الجمع بين الصحاح

الستة انها نزلت في علي عليه الصلوة والسلام لما افتخر طلحة بن شيبة وهذه

فضيلة لم تحصل لغيره من الصحابة فيكون هو الامام البرهان الثامن عشر قوله

تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول الاية من طريق الحافظ ابي نعيم الى ابن عباس

قال ان الله تعالى حرم كلام رسول الله صلى الله عليه وآله قبل التصدق وبخلوا ان

يتصدقوا قبل كلامه وتصدق علي عليه السلام ولم يفعل ذلك احد من المسلمين

غيره ومن تفسير الثعلبي قال ابن عمر كان لعلي عليه السلام ثلثة لو كانت لي واحدة

منهن كانت احب الي من حمر النعم تزويجه فاطمة عليها السلام واعطاء الراية يوم خيبر

واية النجوى وروى رزين بن معوية في الجمع بين الصحاح الستة عن علي عليه السلام

ما عمل بهذه الاية غيري وبي خفف الله تعالى عن هذه الامة وهذا يدل على افضليته

عليه السلام فيكون احق بالامامة البرهان التاسع عشر قوله تعالى واسئل من ارسلنا

قبلك من رسلنا قال ابن عبد البر واخرجه ابو نعيم ايضا قال ان النبي صلى الله

عليه وآله ليلة اسري به جمع الله بينه وبين الانبياء عليهم السلام ثم قال له سلهم

يا محمد على ما بعثتم فقالوا بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله وعلى الاقرار بنبوتك

والولاية لعلي بن ابي طالب وهذا صريح في ثبوت الامامة لعلي عليه الصلوة والسلام

فقدموا بين يدي نجويكم صدقة ... الا بتقديم الصدقة

ثم له فما نبت شيئا
بسببك وما كان لي
ان انساه

البرهان العشرون قوله تعالى وتعيها اذن واعية في تفسير الثعلبي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله سألت الله عز وجل ان يجعلها اذنك يا علي ومن طريق ابي نعيم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الله عز وجل امرني ان ادنيك و
اعلمك لتعي وانزلت هذه الآية وتعيها اذن واعية فانت اذن واعية للعلم
فهذه الفضيلة لم تحصل لغيره فيكون هو الامام البرهان الحادي والعشرون سورة
هل اتى في تفسير الثعلبي من طرق مختلفة قال مرض الحسن والحسين صلوات الله
وسلامه عليهما فعادهما جدهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعامة العرب
والعجم فقال يا ابا الحسن لو نذرت على ولديك فنذر صوم ثلاثة ايام وكذا امهما
فاطمة عليها السلام وجاريتهم فضة فبرئا وليس عند آل محمد عليهم السلام قليل ولا
كثير فاستقرض علي عليه السلام ثلاثة اصوع من شعير فقامت فاطمة عليها السلام
الى صاع فطحنته واختبزت منه خمسة اقراص لكل واحد منهم قرص وصلى علي عليه
السلام مع النبي صلى الله عليه وآله المغرب ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه
اذ اتاهم مسكين فوقف بالباب فقال السلام عليكم اهل بيت محمد مسكين
من مساكين المسلمين اطعموني اطعمكم الله تعالى من موائد الجنة فسمعه علي عليه
السلام فامر باعطائه فاعطوه الطعام ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا شيئا الا
الماء القراح فلما كان اليوم الثاني قامت فاطمة عليها السلام فاختبزت صاعا و
صلى علي عليه الصلاة والسلام مع النبي صلى الله عليه وآله فاتى المنزل فوضع الطعام
بين يديه فاتاهم يتيم فوقف بالباب فقال السلام عليكم اهل بيت محمد يتيم
من اولاد المهاجرين استشهد والدي يوم العقبة اطعموني اطعمكم الله من

موائد الجنة فسمعه علي عليه السلام فامر باعطائه فاعطوه الطعام ومكثوا يومهم
لم يذوقوا شيئا الا الماء القراح فلما كان يوم الثالث قامت فاطمة عليها السلام
الى الصاع الثالث فطحنته واختبزته وصلى علي عليه السلام مع النبي صلى الله عليه
واله ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه اذ اتاهم اسير فوقف بالباب فقال
السلام عليكم اهل بيت محمد تاسروننا وتشدوننا ولا تطعمونا اطعموني فاني
اسير محمد اطعمكم الله من موائد الجنة فسمعه علي عليه السلام فامر باعطائه فاعطوه
الطعام ومكثوا ثلاثة ايام ولياليها لم يذوقوا شيئا الا الماء القراح فلما كان
اليوم الرابع وقد وفوا نذورهم اخذ علي عليه السلام الحسن عليه السلام باليد اليمنى
والحسين عليه السلام باليد اليسرى واقبل على رسول الله صلى الله عليه واله وهم
يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع فلما بصر بهم النبي ص قال يا ابا الحسن ما
اشد ما يسوءني ما ارى بكم انطلق بنا الى ابنتي فاطمة ع فانطلقوا اليها وهي في
محرابها قد لصق ظهرها ببطنها من شدة الجوع وغارت عيناها فلما راها
النبي ص قال واغوثاه بالله اهل بيت محمد يموتون جوعا فهبط جبرئيل ع
على محمد صلى الله عليه واله فقال يا محمد خذ ما هنأك الله في اهل بيتك قال وما
اخذ يا جبرئيل قال فاقرأه هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ وهي تدل على فضائل جمة لم يسبقهم
اليها احد ولا يلحقهم احد فيكون افضل من غيره فيكون هو الامام البرهان
الثاني والعشرون قوله تعالى وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ من طريق ابي
نعيم عن مجاهد في قوله تعالى والذي جاء بالصدق محمد صلى الله عليه واله وصدق
به علي بن ابي طالب عليه السلام ومن طريق الفقيه الشافعي عن مجاهد في قوله تعالى

والذي

والذي جاء بالصدق وصدق به قال جاء به محمد صلى الله عليه وآله وصدق به
علي عليه السلام وهذه فضيلة اختص بها فيكون هو الامام البرهان الثالث
والعشرون قوله تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين من طريق ابي نعيم عن
ابي هريرة قال مكتوب على العرش لا اله الا الله وحده محمد عبدي ورسولي
ايدته بعلي بن ابي طالب ع كذلك قوله تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين
يعني بعلي بن ابي طالب عليه السلام وهذه من اعظم الفضائل التي لم تحصل
لغيره فيكون هو الامام البرهان الرابع والعشرون قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله
ومن اتبعك من المؤمنين من طريق ابي نعيم قال نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام
وهذه فضيلة لم تحصل لاحد من الصحابة غيره فيكون هو الامام البرهان الخامس
والعشرون قوله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال الثعلبي انها
نزلت في علي عليه السلام وهذا يدل على انه افضل فيكون هو الامام البرهان السادس
والعشرون قوله تعالى والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون روى
احمد بن حنبل باسناده الى ابن ابي ليلى عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله الصديقون ثلثة حبيب بن موسى النجار مؤمن آل يس الذي قال
يا قوم اتبعوا المرسلين وحزبيل مؤمن آل فرعون الذي قال اتقتلون رجلا
ان يقول ربي الله وعلي بن ابي طالب الثالث وهو افضلهم ونحوه رواه
الفقيه ابن المغازلي الشافعي وصاحب كتاب الفردوس وهذه فضيلة تدل على
امامته البرهان السابع والعشرون قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل
والنهار سرا وعلانية من طريق ابي نعيم الحافظ باسناده الى ابن عباس قال

انا الله وحده لا شريك
لي ٤ ك

نزلت في علي عليه السلم كان معه اربعة دراهم فانفق بالليل درهما وبالنهار درهما
درهما في السر درهما وفي العلانية درهما وكذا رواه الثعلبي في تفسيره ولم يحصل لغيره
علي عليه السلم ذلك فيكون افضل فيكون هو الامام البرهان الثامن والعشرون
ما رواه احمد بن حنبل عن ابن عباس قال ليس من اية في القران يا ايها الذين امنوا
الا وعلي عليه السلم راسها واميرها وشريفها وسيدها ولقد عاتب الله عز وجل
اصحاب محمد صلى الله عليه واله في القران وما ذكر عليا عليه السلم الا بخير فهذا يدل
على انه افضل فيكون هو الامام البرهان التاسع والعشرون قوله تعالى ان الله و
ملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
من صحيح البخاري عن كعب بن عجرة قال سالنا رسول الله صلى الله عليه واله
وقلنا يا رسول الله كيف الصلوة عليكم اهل البيت فان الله قد علمنا كيف
نسلم قال قولوا اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابرهيم انك حميد
مجيد ومن صحيح مسلم قلنا يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف
الصلوة عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابرهيم و
ال ابرهيم ولا شك ان عليا عليه السلم افضل ال محمد عليهم السلم فيكون اولى
بالامامة البرهان الثلثون قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان من تفسير الثعلبي
وطريق ابي نعيم عن ابن عباس في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة عليهما
السلم بينهما برزخ لا يبغيان النبي صلى الله عليه واله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان
الحسن والحسين عليهما السلم ولم يحصل لغيره من الصحابة هذه الفضيلة فيكون
هو الامام البرهان الحادي والثلثون قوله تعالى ومن عنده علم الكتاب من طريق
الحافظ

وال ابرهيم م

الحافظ ابو نعيم عن ابن الحنفية قال هو علي بن ابي طالب عليه السلم وفي تفسير الثعلبي
عن عبد الله بن سلام قلت من هذا الذي عنده علم الكتاب فقال انما ذلك علي
بن ابي طالب عليه السلم وهذا يدل على انه افضل فيكون هو الامام البرهان
الثاني والثلثون قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه روى ابو نعيم
مرفوعًا الى ابن عباس قال اول من يكتسي من حلل الجنة ابرهيم خليل الرحمن لخلته
من الله ومحمد صلى الله عليه وآله لانه صفوة الله ثم علي عليه السلم يزف بينهما الى
الجنان ثم قرا ابن عباس يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه قال علي عليه السلم
واصحابه وهذا يدل على انه افضل من غيره فيكون هو الامام البرهان الثالث
والثلثون قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية
روى الحافظ ابو نعيم باسناده الى ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلم هم انت وشيعتك تاتي انت في
شيعتك يوم القيمة راضين مرضيين ويأتي عدوك غضبانا مقمحين
واذا كان خير البرية وجب ان يكون هو الامام البرهان الرابع والثلثون قوله
تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرًا فجعله نسبًا وصهرًا في تفسير الثعلبي عن ابن
سيرين قال نزلت في النبي صلى الله عليه وآله وعلي بن ابي طالب عليه السلم اذ
زوج فاطمة عليها السلم وهو الذي خلق من الماء بشرًا فجعله نسبًا وصهرًا
وكان ربك قديرًا ولم يثبت لغيره ذلك فكان افضل فكان هو الامام
البرهان الخامس والثلثون قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع
الصادقين اوجب الله علينا الكون مع المعلوم منهم الصدق وليس الا المعصوم لتجويز

ای ممتد الشیر شبر ای المجعوز عورة

ای محمد البشیر فسمیه ۸ نسب ذکورا بنسب الیه و صهرا ای ذوات انا ... وکان ربک قدیرا ... النطفة ... ذکرا و انثی

الكذب في غيره فيكون هو عليا عليه السلم انه معصوم من ان يخبر بسواه وفي حديث
ابي نعيم عن ابن عباس انها نزلت في علي عليه السلم البرهان السادس والثلثون
قوله تعالى واركعوا مع الراكعين من طريق ابي نعيم عن ابن عباس انها نزلت في رسول الله
وعلي عليهما السلم خاصة وهما اول من صلى وركع وهو يدل على افضليته فيدل على
امامته البرهان السابع والثلثون قوله تعالى واجعل لي وزيرا من اهلي من طريق ابي نعيم عن
ابن عباس قال اخذ النبي صلى الله عليه واله بيد علي عليه السلم وبيدي ونحن بمكة
وصلى اربع ركعات ثم رفع يديه الى السماء فقال اللهم ان موسى بن عمران سألك
وانا محمد نبيك اسئلك ان تشرح لي صدري وتحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي
واجعل لي وزيرا من اهلي علي بن ابي طالب اخي اشدد به ازري واشركه في امري
قال ابن عباس فسمعت مناديا ينادي يا احمد قد اوتيت ما سئلت وهذا نص في
الباب البرهان الثامن والثلثون قوله تعالى اخوانا على سرر متقابلين من مسند
احمد بن حنبل باسناده الى زيد بن ابي اوفى قال دخلت على رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم مسجده فذكر قصة مواخاة رسول الله صلعم بين اصحابه
فقال علي عليه السلم لقد ذهبت روحي وانقطع ظهري حين فعلت باصحابك ما
فعلت غيري فان كان هذا من سخط علي فلك العتبى والكرامة فقال رسول الله صلعم
والذي بعثني بالحق نبيا ما اخرتك الا لنفسي فانت مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي وانت اخي ووارثي وانت معي في قصر الجنة ومع ابنتي فاطمة وانت
اخي ورفيقي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه واله اخوانا على سرر متقابلين المتحابين
في الله ينظر بعضهم الى بعض والمواخاة تستدعي المناسبة والمشاكلة فلما اختص

علی علیه السلام بمواخاة رسول الله صلی الله علیه واله کان هو الامام البرهان التاسع

والثلثون قوله تعالی وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ الآية من كتاب

الفردوس لابن شیرویه یرفعه عن حذیفة بن الیمانی قال قال رسول الله صلی الله

علیه واله لو یعلم الناس متی سمّی علی امیر المؤمنین ما انکروا فضله سمّی امیر

المؤمنین وآدم بین الروح والجسد قال الله عز وجل واذ اخذ ربك من بنی آدم

من ظهورهم ذریتهم واشهدهم علی انفسهم أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالت الملئکة بلی

فقال تبارك وتعالی انا ربکم ومحمد نبیکم وعلی امیرکم وهو صریح فی الباب البرهان

الاربعون قوله تعالی فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ

ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ اجمع المفسرون علی ان صالح المؤمنین هو علی علیه السلام روی ابو

نعیم باسناده الی اسماء بنت عمیس قالت سمعت رسول الله صلی الله علیه واله

یقرء هذه الآیة فَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ

علی بن ابی طالب واختصاصه بذلك یدل علی افضلیته فیکون هو الامام علیه السلام

والآیات المذکورة فی هذا المعنی کثیرة اقتصرنا علی ما ذکرنا للاختصار

المنهج الثالث فی الادلة المستندة الی السنة المنقولة عن النبی صلی الله

علیه واله وهی اثنی عشر الاول نقل الناس کافة انه لما نزل قوله تعالی وَأَنْذِرْ

عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ جمع رسول الله صلی الله علیه واله بنی عبد المطلب فی دار ابی

طالب وهم اربعون رجلا او امرأة یصنع لهم فخذ شاة مع مد من البر ویعد لهم

صاعا من اللبن وکان الرجل منهم یاکل الجذع فی مقعد واحد ویشرب القرب

من الشراب فی ذلك المقام فاکلت الجماعة کلهم من ذلك الیسیر [طعام] حتی شبعوا و

لصالح المؤمنین ع م

فی الادلة من السنة الدالة
علی امامة علی علیه
السلام من السنة

لم يتبين ما اكلوا منه فبهرهم بذلك وتبين لهم اثر نبوته ثم قال يا بني عبد المطلب ان
الله بعثني بالحق الى الخلق كافة وبعثني اليكم خاصة فقال وانذر عشيرتك الاقربين
وانا ادعوكم الى كلمتين خفيفتين على اللسان ثقيلتين في الميزان تملكون بهما العرب
والعجم وتنقاد لكم بهما الامم وتدخلون بهما الجنة وتنجون بهما من النار شهادة ان
لا اله الا الله واني رسول الله فمن يجيبني الى هذا الامر ويوازرني على القيام به يكن
اخي ووصيي ووزيري ووارثي وخليفتي من بعدي فلم يجب احد منهم فقال امير
المؤمنين عليه السلام انا يا رسول الله اوازرك على هذا الامر فقال اجلس ثم اعاد
القول على القوم ثانية فاصمتوا فقال علي عليه السلام وقمت فقلت مثل مقالتي الاولى
فقال اجلس ثم اعاد على القوم مقالته ثالثة فلم ينطق احد منهم بحرف فقمت فقلت
انا اوازرك يا رسول الله على هذا الامر فقال اجلس فانت اخي ووصيي ووزيري ووارثي
وخليفتي من بعدي فنهض القوم وهم يقولون لابي طالب عليه السلام ليهنئك اليوم
ان دخلت في دين ابن اخيك فقد جعل ابنك اميرا عليك **الثاني** الخبر المتواتر
عن النبي صلى الله عليه وآله انه لما نزل عليه قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك خطب الناس في غدير خم وقال للجمع كله يا ايها الناس الست اولى بكم
منكم من انفسكم قالوا بلى قال من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقال له عمر بخ بخ لك يا علي
اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة والمراد بالمولى هنا الاولى بالتصرف لتقدم
التقرير منه عليه بقوله الست اولى بكم منكم بانفسكم **الثالث** قوله صلى الله
عليه وآله انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي اثبت له جميع منازل
هرون

هرون من موسى الا الاستثناء وفي جملة منازل هرون انه كان خليفة لموسى ولو عاش
بعده لكان خليفة ايضا والا لزم تطرق النقص اليه ولانه خليفة مع وجوده و
غيبته مدة يسيرة فبعد موته وطول مدة الغيبة اولى بان يكون خليفة **الرابع**
انه صلى الله عليه وآله استخلفه على المدينة مع قصر مدة الغيبة فيجب له ان يكون
خليفة بعد موته وليس غير علي عليه السلم اجماعا ولانه لم يعزله عن المدينة فيكون
خليفة له بعد موته فيها واذا كان خليفة في المدينة كان خليفة في غيرها اجماعا
الخامس ما رواه الجمهور باجمعهم عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لامير
المؤمنين عليه السلم انت اخي ووصيي وخليفتي من بعدي وقاضي ديني وهو نص في
الباب **السادس** المواخاة روى انس قال لما كان المباهلة واخى النبي صلى الله
عليه وآله بين المهاجرين والانصار وعلي عليه السلم واقف يراه ويعرف مكانه و
لم يواخ بينه وبين احد فانصرف علي باكي العين فافتقده النبي صلى الله عليه وآله
فقال ما فعل ابو الحسن قالوا انصرف باكي العين قال يا بلال اذهب فاتني به فمضى
اليه ودخل منزله باكي العين فقالت فاطمة عليها السلم ما يبكيك لا ابكى الله عينيك
قال اخى النبي ص بين المهاجرين والانصار وانا واقف يراني ويعرف مكاني ولم يواخ
بيني وبين احد قالت لا يحزنك الله لعله انما ادخرك لنفسه فقال بلال يا علي اجب
النبي ص فاتى النبي صلى الله عليه وآله قال له ما يبكيك يا ابا الحسن فقال واخيت بين
المهاجرين والانصار يا رسول الله وانا واقف تراني وتعرف مكاني ولم تواخ بيني
وبين احد فقال انما ادخرتك لنفسي الا يسرك ان تكون اخا نبيك قال بلى يا
رسول الله انى لي بذلك فاخذ بيده ص فارقاه المنبر فقال اللهم ان هذا مني وانا
اخي راضي بذلك

منه الا انه منى بمنزلة هرون من موسى الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه فانصرف
علي عليه السلام قرير العين فاتبعه عمر فقال بخ بخ لك يا ابا الحسن اصبحت مولاي
ومولى كل مسلم والمواخاة تدل على الافضلية فيكون هو الامام **السابع** ما
نقله الجمهور كافة ان النبي صلى الله عليه وآله لما حاصر خيبر بضعا وعشرين ليلة كانت
الراية لامير المؤمنين عليه السلام فلحقه رمد اعجزه عن الحرب وخرج مرحب يتعرض
للحرب فدعى رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر فقال له خذ الراية فاخذها في
جمع من المهاجرين فاجتهد ولم يغن شيئا ورجع منهزما فلما كان من الغد تعرض
لها عمر فسار غير بعيد ثم رجع يجبن اصحابه فقال النبي صلى الله عليه وآله جيئوني
(نسبت جبن ميدهد او باصحاب خويش)
بعلي ع فقيل انه ارمد فقال ارونيه تروني رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
ليس بفرار فجاؤا بعلي عليه السلام فتفل في يده ومسحها على عينيه ورأسه فبرئ فاعطاه
الراية ففتح الله على يديه وقتل مرحبا ووصفه عليه السلام بهذا الوصف يدل على انتفائه عن
غيره وهو يدل على افضليته فيكون هو الامام **الثامن** خبر الطائر روى الجمهور
كافة ان النبي صلى الله عليه وآله اتي بطائر فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك
ياكل معي من هذا الطائر فجاء علي عليه السلام فدق الباب فقال انس ان النبي ص
على حاجة فرجع ثم قال النبي ص كما قال اولا فدق علي عليه السلام الباب فقال انس اولم اقل
لك ان النبي ص على حاجة فانصرف فقال النبي ص كما قال في الاوليين فجاء علي عليه
السلام فدق الباب اشد من الاوليين فسمع النبي صلى الله عليه وآله وقد قال له
انس انه على حاجة فاذن له بالدخول فقال يا علي ما ابطأك عني قال جئت فردني
انس ثم جئت فردني انس ثم جئت الثالثة فردني فقال يا انس ما حملك على هذا فقال

وقد قال من الدق فقال له
انس على ح قال قل له يدخل
صح

رجوت

وجب ان يكون الدعاء افضل من الانصار فقالت انا النبي قال الانصار خير من علي ع
او في الانصار افضل من علي ع واذا كان احب الخلق الى الله تعالى وجب ان يكون الامام
التاسع ما رواه الجمهور من انه صلى الله عليه وآله امر اصحابه بان يسلموا على
علي عليه السلام بامرة المؤمنين وقال انه سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر
المحجلين وقال هذا ولي كل مؤمن من بعدي وقال في حقه ان عليا مني وانا منه وهو ولي
كل مؤمن ومؤمنة فيكون علي عليه السلام بعده كذلك وهذا نص في الباب **العاشر**
ما رواه الجمهور من قول النبي صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين ما ان
تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض
وقال صلى الله عليه وآله مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن
تخلف عنها غرق وهذا يدل على وجوب التمسك بقول اهل بيته وسيدهم علي
عليه السلام فيكون واجب الطاعة على الكل فيكون هو الامام دون غيره من الصحابة
الحادي عشر ما رواه الجمهور من وجوب محبته وموالاته روى احمد بن حنبل في
مسنده ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ بيد حسن وحسين وقال من احبني
واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة وروى ابن خالويه عن
حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يتمسك بقصبة
الياقوت التي خلقها الله تعالى بيده ثم قال لها كوني فكانت فليتول علي بن ابي طالب
وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام حبك
ايمان وبغضك نفاق واول من يدخل الجنة محبك واول من يدخل النار مبغضك
وقد جعلك الله اهلا لذلك فانت مني وانا منك ولا نبي بعدي وعن شقيق بن سلمة

عن عبد الله قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو آخذ بيد علي بن ابي طالب
عليه السلام وهو يقول هذا وليي وانا وليه عاديت من عادى وسالمت من سالم
وروى اخطب خوارزم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله جاءني
جبرئيل من عند الله عز وجل بورقة خضراء مكتوب فيها ببياض اني افترضت
محبة علي بن ابي طالب على خلقي فبلغهم ذلك عني والاخبار في ذلك لا تحصى كثرة
من طرق المخالفين وهي تدل على افضليته واستحقاقه للامامة

الثاني عشر

روى اخطب خوارزم باسناده الى ابي ذر الغفاري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من ناصب عليا الخلافة بعدي فهو كافر وقد حارب الله ورسوله ومن شك
في علي فهو كافر وعن انس كنت عند النبي صلى الله عليه وآله فرأى عليا عليه السلام
مقبلا فقال انا وهذا حجة الله على امتي يوم القيمة وعن معوية بن حيدة القشيري
قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام يا علي لا يبالي من مات
وهو يبغضك مات يهوديا او نصرانيا قالت الامامية اذا رأينا المخالف لنا
يورد مثل هذه الاحاديث ونقلنا نحن اضعافها عن رجالنا الثقات وجب
علينا المصير اليها وحرم العدول عنها

المنهج الرابع

في الادلة الدالة على
امامته المستنبطة من احواله عليه السلام [illegible]

الاول

انه عليه السلام كان ازهد
الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله طلق الدنيا ثلثا وكان قوته جريش
الشعير وكان يختمه لئلا يضع الامامان عليهما السلام فيه اداما وكان يلبس خشن
الثياب وقصيرها ورقع مدرعته حتى استحيى من راقعها وكان حمائل سيفه
الليف وكذا نعله روى اخطب خوارزم عن عمار قال سمعت رسول الله صلى الله

عليه

عليه وآله يقول يا علي ان الله تعالى زينك بزينة لم يزين العباد بزينة هي احب الى الله
منها زهدك في الدنيا وبغضها اليك وحبب اليك الفقراء فرضيت بهم اتباعا
ورضوا بك اماما يا علي طوبى لمن احبك وصدق عليك والويل لمن ابغضك
فكذب عليك اما من احبك وصدق عليك فاخوانك في دينك وشركاؤك
في جنتك واما من ابغضك وكذب عليك فحقيق على الله يوم القيمة ان يقيمه
مقام الكذابين وقال سويد بن غفلة دخلت على علي بن ابي طالب عليه السلم القصر
فوجدته جالسا بين يديه صحفة فيها لبن حاذ اجد ريحه من شدة حموضته وفي
يده رغيف ارى قشار الشعير في وجهه يكسره بيده احيانا فاذا غلبه كسره بركبته فطرحه
فقال ادن فاصب من طعامنا هذا فقلت اني صائم فقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول من منعه الصيام من طعام يشتهيه كان حقا على الله
ان يطعمه من طعام الجنة ويسقيه من شرابها قال فقلت لجاريته وهي قائمة بقرب
منه ويحك يا فضة الا تتقين الله في هذا الشيخ الا تنخلين له طعاما مما ارى فيه
من النخالة فقالت لقد تقدم الينا الا ننخل له طعاما قال ما قلت لها فاخبرته
فقال بابي وامي من لم ينخل له طعام ولم يشبع من خبز البر ثلثة ايام حتى قبضه
الله عز وجل واشترى يوما ثوبين غليظين فخير قنبرا فيهما فاخذ واحدا ولبس
هو الآخر ورأى في كمه طولا عن اصابعه فقطعه قال ضرار بن ضمرة دخلت على
معوية بعد قتل علي عليه السلم فقال صف لي عليا عليه السلم فقلت اعفني فقال
لا بد ان تصفه فقلت اما اذ لا بد فانه كان والله بعيد المدى شديد القوى
يقول فصلا ويحكم عدلا ينفجر العلم من جوانبه وينطق الحكمة من نواحيه يستوحش

من الدنيا وزهرتها ويانس بالليل ووحشتها غزير العبرة طويل الفكرة يعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام ما جشب كان فينا كاحدنا يجيبنا اذا سئلناه ويأتينا اذا دعوناه ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه منا لا نكاد نكلمه هيبة له ويعظم اهل الدين ويقرب المساكين لا يطمع القوي في باطله ولا ييأس الضعيف من عدله فاشهد بالله لقد رايته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وغارت نجومه قابضا على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا غري غيري ابي تعرضت ام الي تشوقت هيهات هيهات غري غيري قد ابنتك ثلثا لا رجعة فيها فعمرك قصير وخطرك يسير وعيشك حقير آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق فبكى معوية وقال رحم الله ابا الحسن قد كان والله كذلك قال معوية كيف كان حبك له قال كحب ام موسى لموسى ع قال فما حزنك عليه يا ضرار قال حزن من ذبح ولدها في حجرها فلا ترقأ عبرتها ولا يسكن حزنها وبالجملة زهده عليه السلم لم يلحقه احد فيه ولا سبقه احد اليه واذا كان ازهد الناس كان هو الامام

الثاني انه عليه السلم كان اعبد الناس يصوم النهار ويقوم الليل ومنه تعلم الناس صلوة الليل ونوافل النهار واكثر العبادات والادعية الماثورة عنه يستوعب الوقت وكان ع يصلي في نهاره وليلته الف ركعة ولم يخل بصلوة الليل حتى في ليلة الهرير فقال ابن عباس رايته في حربه وهو يرقب الشمس فقلت يا امير المؤمنين ماذا تصنع فقال انظر الى الزوال لاصلي فقلت في هذا الوقت فقال انما نقاتلهم على الصلوة فلم يغفل عن فضل العبادة في اول وقتها في اصعب الاوقات وكان اذا اريد اخراج شيء من الحديد من جسده ع يترك الى ان يدخل في الصلوة فيلقى متوجها

الى الله

يقلب كفه ويعاتب نفسه ح

يقال فلان يتململ على فراشه اذا لم يستقر عليه ح

في كتاب لوامع الروايات قيل لمعوية انت افضل ام علي عليه السلم قال خطوة من ابن ابي طالب خير من ابي سفيان ح

الهرير بانگ كردن غازد كبوتر وغيران ح

الى الله تعالى فلاً عمّا سواه غير صدر منك للاسلام التى تفضل به وجمع بين الصلوة والزكوة
فتصدق وهو راكع فانزل الله تعالى قرآناً يتلى وتصدق بقوته وقوت عياله
ثلثة ايام حتى انزل فيه وفيهم عليهم السلم هل اتى وتصدق ليلاً ونهاراً وسراً
وجهراً وناجى الرسول صلى الله عليه وآله فقدم بين يدى نجواه صدقات فانزل
الله تعالى فيه قرآناً واعتق الف عبد من كسب يده وكان ثم يؤجر نفسه وينفق
على رسول الله صلى الله عليه وآله فى الشعب واذا كان عليه السلم اعبد الناس
كان افضل فيكون هو الامام **الثالث** انه عليه السلم كان اعلم الناس بعد
رسول الله صلى الله عليه وآله قال رسول الله صلى الله عليه وآله اقضاكم علىّ ع
والقضاء يستلزم العلم والدين وفيه نزل قوله تعالى وتعيها اذن واعية ولانه ع
كان فى غاية الذكاء والفطنة شديد الحرص على التعلم ولازم رسول الله صلى الله
هو اكمل الناس ملازمة شديدة ليلاً ونهاراً من صغره الى وفاة رسول الله ص
وقال ص مثل العلم فى الصغر كالنقش فى الحجر فيكون علومه اكثر من علم غيره لحصول
القابل الكامل والفاعل التام ومنه استفاد الناس العلم اما النحو فهو واضعه
قال لابى الاسود الدئلى الكلام كله ثلثة اشياء اسم وفعل وحرف وعلمه وجوه
الاعراب واما الفقه فالفقهاء كلهم يرجعون اليه اما الامامية فظاهر لانهم اخذوا
علمهم منه ومن اولاده عليهم السلم واما غيرهم كذلك اما اصحاب ابى حنيفة
كابى يوسف ومحمد وزفر فانهم اخذوا عن ابى حنيفة والشافعى قرء على محمد بن
الحسن الشيبانى وعلى مالك فرجع فقهه اليهما واما احمد بن حنبل فقرء على الشافعى
فرجع فقهه اليه وفقه الشافعى راجع الى ابى حنيفة وابو حنيفة قرء على الصادق عليه

السلم والصادق قرء على الباقر عليه السلم والباقر على زين العابدين عليه السلم وزين
العابدين قرء على ابيه عليه السلم وابوه قرء على علي عليه الصلوة والسلام
واما مالك قرء على ربيعة الرأى وقرء ربيعة على عكرمة وعكرمة على عبد الله بن
عباس وعبد الله بن عباس تلميذ علي عليه السلم واما علم الكلام فهو اصله ومن
خطبه استفاد الناس وكل الناس تلاميذه فان المعتزلة انتسبوا الى واصل بن
عطاء وهو كبيرهم وكان تلميذ ابي هاشم عبد الله بن محمد الحنفية وابو هاشم تلميذ
ابيه وابوه تلميذ علي عليه السلم والاشعرية تلامذة ابي الحسن علي بن ابي بشر
الاشعري وهو تلميذ ابي علي الجبائي وهو شيخ من مشايخ المعتزلة وعلم التفسير اليه
يعزى لان ابن عباس كان تلميذه فيه قال ابن عباس حدثني امير المؤمنين عليه
السلم في تفسير الباء من بسم الله الرحمن الرحيم من اول الليل الى اخره واما علم
الطريقة فاليه منسوب فان الصوفية كلهم يسندون الخرقة اليه واما علم الفصاحة
فهو عليه السلم منبعه حتى قيل ان كلامه فوق كلام المخلوق ودون كلام الخالق و
منه تعلم الخطباء فقال عليه الصلوة والسلم سلوني قبل ان تفقدوني سلوني عن
طرق السماء فاني اعلم بها من طرق الارض واليه رجع الغير في مشكلات كما جاء
اليه شخصان كان مع احدهما خمسة ارغفة ومع الاخر ثلاثة فلما كان فيما بينهما ثالث
وشاركهما فلما فرغوا عن اكلها اعطاهما ثمانية دراهم فطلب صاحب الخمسة من صاحب
الثلث نصفها فرجعا الى علي عليه السلم فقال قد انصفك فقال يا امير المؤمنين
ان حقي اكثر وانا اريد محض الحق فقال اذا كان كذلك فخذ درهما واحدا واعط الباقي
وواقعة ما كان جارية لها في طهر واحد فحملت فاشكل الحال فترافعا اليه عليه السلم
فحكم

تفقد عمر قضايا كثيرة وقال فيهما لولا علي لهلك عمر وقد ضم كثيرا من المشكلات

يحكم بالقرعة فصوبه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الحمد لله الذي جعل فينا أهل
البيت من يقضي على سنن داود يعني به القضاء بالإلهام وقد ركبت جارية جارية
أخرى فنخستها ثالثة فقمصت المركوبة فماتت فقضى بثلثي ديتها على الناخسة و
القامصة وصوبه النبي صلى الله عليه وآله وقتلت بقرة حمارا فترافعا المالكان إلى
أبي بكر فقال بهيمة قتلت بهيمة لا شيء على صاحبها ثم مضيا إلى عمر فقضى بذلك أيضا ثم
مضيا إلى علي عليه السلام فقال إن كانت البقرة دخلت على الحمار في منامه فعلى
ربها قيمة الحمار لصاحبه وإن كان الحمار دخل على البقرة في منامها فقتلته فلا غرم على
صاحبها فقال النبي صلى الله عليه وآله لقد قضى علي بن أبي طالب بينكما بقضاء الله
عز وجل والأخبار العجيبة في ذلك لا تحصى كثيرة وإذا كان عليه السلام أعلم وجب أن
يكون هو الإمام ۷ **الرابع** أنه عليه السلام كان أشجع الناس وبسيفه ثبتت قواعد
الإسلام وتشيدت أركان الإيمان ما انهزم في موضع قط ولا ضرب بسيفه
إلا قط وطالما كشف الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يفر كما
فر غيره ووقاه بنفسه لما بات على فراشه مستترا بإزاره وظن المشركون أنه
اتفقوا على قتل رسول الله صلى الله عليه وآله أنه هو فأحدقوا به وعليهم السلاح
يرصدون طلوع الفجر ليقتلوه ظاهرا فيذهب دمه لمشاهدة بني هاشم قاتليه
من جميع القبائل ولا يتم لهم الأخذ بثاره لاشتراك الجماعة في دمه ويقعد كل
قبيل عن قتال رهطه وكان ذلك سبب حفظ دم رسول الله صلى الله عليه و
آله وتمت السلامة وانتظم به الغرض في الدعاء إلى الملة فلما أصبح القوم وأرادوا
الفتك به ثار إليهم فتفرقوا عنه حين عرفوه وانصرفوا وقد ضلت حيلهم و

۷ لقوله تعالى أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون ع

العسكر ان بني الزبرقان بن [illegible] فقتله

انقضى تدبيرهم وفى غزاة بدر وهى اول الغزوات كانت على رأس ثمانية عشر شهرا من قدومه
المدينة وعمره عليه السلم سبعة وعشرون سنة قتل منهم ستة وثلثين رجلا
بانفراده وهم اعظم من نصف المقتولين وشرك فى الباقين وفى غزاة احد انهزم
الناس كلهم عن النبى صلى الله عليه وآله الا على بن ابيطالب عليه السلم وحده ثم
رجع الى رسول الله صـ نفر يسير اولهم عاصم بن ثابت وابو دجانة وسهل بن حنيف
وجاء عثمان بعد ثلثة ايام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد ذهبت فيها
عريضة وتعجبت الملئكة من ثبات على عليه السلم فقال جبرئيل وهو يعرج الى
السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا على وقتل على عليه السلم اكثر المشركين
فى هذه الغزاة وكان الفتح فيها على يده عليه الصلوة والسلم روى قيس بن سعد
عن ابيه قال سمعت عليا عليه السلم يقول اصابتنى يوم احد ستة عشر ضربة سقطت
الى الارض فى اربع منهن فجاءنى رجل حسن الوجه حسن اللمة طيب الريح فاخذ
بضبعى فاقامنى ثم قال اقبل عليهم فقاتل فى طاعة الله وطاعة رسوله صـ فهما عنك
راضيان قال على عليه السلم فاتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبرته فقال يا
على اما تعرف الرجل قلت لا ولكن شبهته بدحية الكلبى فقال يا على اقر الله عينيك
فانه كان جبرئيل وفى غزاة الاحزاب وهى غزاة الخندق لما فرغ رسول الله صلى
عليه وآله من عمل الخندق اقبل قريش يقدمها ابو سفيان وكنانة واهل تهامة
فى عشرة آلاف واقبلت غطفان ومن تبعها من اهل نجد ونزلوا من فوق المسلمين
ومن تحتهم كما قال الله تعالى اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم فخرج النبى صـ
بالمسلمين وهم ثلثة آلاف وجعلوا الخندق بينهم واتفق المشركون مع اليهود

وطمع

وطمع المشركون بكثرتهم وموافقة اليهود وركب عمرو بن عبدود وعكرمة بن
ابي جهل ودخلوا من مضيق في خندق الى المسلمين وطلب المبارزة فقام
علي عليه السلام واجابه فقال له النبي صلى الله عليه وآله انه عمرو فسكت ثم طلب
المبارزة ثانيا وثالثا وفي كل ذلك يقوم علي عليه السلام ويقول له النبي صلى الله
عليه وآله انه عمرو فاذن له في الرابعة فقال له علي عليه السلام كنت عاهدت الله
الا يدعوك رجل من قريش الى احدى الخصلتين الا اخذتها منه وانا ادعوك الى
الاسلام قال عمرو لا حاجة لي بذلك قال ادعوك الى القتال قال عمرو ما احب ان
اقتلك قال علي عليه السلام لكني احب ان اقتلك فحمي عمرو ونزل عن فرسه وتجاولا
فقتله علي عليه السلام وولده وانهزم عكرمة ثم انهزم باقي المشركين واليهود
فيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله قتل علي لعمرو بن عبدود افضل من
عبادة الثقلين وفي غزاة بني النضير قتل علي عليه السلام رامي قبة النبي صلى الله
عليه وآله بسهم وقتل بعده عشرة فانهزموا وفي غزاة السلسلة جاء اعرابي فاخبر
النبي صلى الله عليه وآله ان جماعة من العرب قصدوا ان يبيتوا النبي صلعم با
لمدينة فقال النبي عليه السلام من للوائي فقال ابو بكر انا له فدفع اليه اللواء وضم
اليه سبعمائة فلما وصل اليهم قالوا له ارجع الى صاحبك فانا في جمع كثير فرجع
فقال عليه السلام في اليوم الثاني من للوائي فقال عمر انا له فدفع اليه الراية ففعل
كالاول فقال صلى الله عليه وآله في اليوم الثالث اين علي بن ابي طالب فقال
انا ذا يا رسول الله فدفع اليه الراية ومضى الى القوم فلقيهم بعد صلوة الصبح فقتل
منهم ستة او سبعة فانهزم الباقون فاقسم الله تعالى بفعل امير المؤمنين عليه السلام

فقال عمرو ارجع يا ابن اخي فما احب ان اقتلك صح

فقد عرضهم للهلاك وقد قال الله تعالى
ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة

فقال قائلهم يا رسول الله قتل من بني المصطلق مالكا وابنه وسبى كثيرا من جملتهم

جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار فاصطفاها النبي صلى الله عليه وآله فجاء

ابوها في ذلك اليوم فقال يا رسول الله ابنتي كريمة لا تسبى فامره عليه السلام بان

يخيرها فقال احسنت واجملت ثم قال يا بنية لا تفضحي قومك فقالت اخترت

الله ورسوله ع وفي غزاة خيبر كان الفتح فيها على يد امير المؤمنين عليه السلام

دفع الراية الى ابي بكر فانهزم ثم الى عمر فانهزم ثم الى علي عليه السلام وكان ارمد

العين فتفل في عينيه وخرج ثم فقتل مرحبا فانهزم الباقون وغلقوا عليهم الباب

فعالجه امير المؤمنين عليه السلام فقلعه وجعله جسرا على الخندق وكان الباب

يغلقه عشرون رجلا فدخل المسلمون الحصن ونالوا الغنائم وقال عليه السلام والله

ما قلعت باب خيبر بقوة جسمانية بل بقوة ربانية وكان فتح مكة بواسطته ع

وفي غزاة حنين خرج رسول الله صلى الله عليه وآله متوجها اليهم في عشرة آلاف

من المسلمين فعانهم ابو بكر فقال لن نغلب اليوم من كثرة فانهزموا ولم يبق

مع النبي صلى الله عليه وآله غير تسعة من بني هاشم وايمن بن ام ايمن وكان امير

المؤمنين عليه السلام يضرب بين يديه بالسيف وقتل من المشركين اربعين

نفرا فانهزموا **الخامس** اخباره عليه السلام بالغيب والكائن قبل كونه فاخبر

بان طلحة والزبير لما استاذناه بالخروج الى العمرة قال والله ما يريدان العمرة

انما يريدان البصرة فكان كما قاله واخبر وهو عليه السلام بذي قار جالس للاخذ

البيعة ياتيكم من الكوفة الف رجل لا يزيدون ولا ينقصون يبايعوني على الموت

فكان كذلك وكان آخرهم اويس القرني واخبر بقتل ذي الثدية وكان كذلك

بين الكفر والاسلام فاخترت الاسلام ع

واخبر

واخبره شخص بعبور القوم في فتنة النهروان فقال لم يعبروا ثم اخبره اخر بذلك فقال لم يعبروا وانه والله لمصرعهم فكان كذلك واخبر عليه السلم بقتل نفسه الشريفة واخبر جويرية بن مسهر ان اللعين يقطع يديه ورجليه ويصلبه ففعل به معوية ذلك واخبر ميثم التمار بانه يصلب على باب دار عمرو بن حريث عاشر عشرة هو اقصرهم خشبة واراه النخلة ... ب عليها فوقع كذلك واخبر رشيد الهجري بقطع يديه ورجليه وصلبه وقطع لسانه فوقع واخبر كميل بن زياد بان الحجاج يقتله فوقع وان قنبرا يقتله الحجاج فوقع وقال للبراء بن عازب ان ابني الحسين يقتل ولا تنصره فكان كما قال واخبره بموضع قتله واخبر بملك بني العباس واخذ الترك الملك منهم فقال ملك بني عباس يسر لا عسر فيه ولو اجتمع عليهم الترك و الديلم والسند والهند والبربر والطيلسان على ان يزيلوا ملكهم لما قدروا وان يزيلوه حتى يشذ عنهم مواليهم وارباب دولتهم وتسلط عليهم ملك من الترك ياتي عليهم من حيث بدا ملكهم لا يمر بمدينة الا فتحها ولا يرفع له راية الا نكسها الويل الويل لمن ناواه فلا يزال كذلك حتى يظفر ثم يدفع ظفره الى رجل من عترتي يقول بالحق ويعمل به وكان الامر كذلك حيث ظهر هلاكو من ناحية خراسان ومنه ابتدا ملك بني العباس حيث بايع لهم ابو مسلم الخراساني **السادس** انه عليه السلم كان مستجاب الدعا دعا على بسر بن ارطاة بان يسلبه الله عقله فخولط فيه ودعا على العيزار بالعمى فعمي ودعا على انس بن مالك لما كتم شهادته بالبرص فاصابه وعلى زيد بن ارقم بالعمى فعمي **السابع** انه لما توجه الى صفين لحق اصحابه عطش شديد فعدل بهم قليلا فلاح لهم دير فصاحوا ساكنه وسالوه

فدعى على حسان بن ثابت بعمى قلبه بعد ان ما كان قد عمي وكان ذا نفاق مكتم بلا عصا فلذا عمي لم يجد بعده طريقا

عن الماء فقال بيني وبينه اكثر من فرسخين ولولا انني اوتى بمائه كل شهر
على التقتير لتلفت عطشا فاشار امير المؤمنين عليه السلام الى مكان قريب من
الدير وامر بكشفه فوجدوا صخرة عظيمة فعجزوا عن ازالتها فقلعها وحده ثم شربوا
الماء فقال له الراهب فقال انت ملك مقرب او نبي مرسل قال لا ولكني وصي
رسول الله صلى الله عليه وآله فاسلم على يده وقال ان هذا الدير بني على [illegible]
طالب قالع هذه الصخرة ومخرج الماء من تحتها وقد مضى جماعة قبلي لم يدركوه
وكان الراهب من جملة من استشهد ونظم القصة السيد الحميري رحمه الله تعالى
في قصيدته المذهبة **الثامن** ما رواه الجمهور ان النبي صلى الله عليه وآله
لما خرج الى بني المصطلق جنب عن الطريق وادركه الليل فنزل بقرب واد وعر
فهبط جبرئيل آخر الليل واخبر النبي ص ان طائفة من كفار الجن قد استبطنوا
الوادي يريدون كيده وايقاع الشر باصحابه فدعى بعلي عليه السلام وعوذه وامره
بنزول الوادي فقتلهم **التاسع** رجوع الشمس له عليه السلام مرتين احديهما
في زمن النبي صلى الله عليه وآله والثانية بعده اما الاولى فروى جابر وابو
سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وآله نزل عليه جبرئيل يناجيه من
عند الله تعالى فلما تغشاه الوحي توسد فخذ امير المؤمنين عليه السلام فلم يرفع
راسه حتى غابت الشمس فصلى علي عليه السلام العصر بالايماء فلما استيقظ النبي ص
قال له سل الله يرد عليك الشمس لتصلي العصر قائما فدعى فردت الشمس فصلى
العصر قائما واما الثانية فلما اراد ان يعبر الفرات ببابل اشتغل كثير من اصحابه
بتعبير دوابهم وصلى بنفسه في طائفة من اصحابه العصر وفات كثيرا منهم

فتكلم

فتكلموا في ذلك فسئل الله تعالى ردّ الشمس فردّت ونظم السيد الحميري في قصيدته
المذهّبة فقال رُدّت عليه الشمس لمّا فاته وقت الصلوة وقد دنت للمغرب
حتى تبلّج نورها في وقتها للعصر ثم هوت هويّ الكوكب وعليه قد رُدّت
ببابل مرّةً أخرى وما ردّت لخلق معرب إلّا ليوشع أو له من بعدها و
لردّها تأويل أمر معجب **العاشر** ما رواه أهل السير أن الماء زاد في الكوفة
وخافوا الغرق ففزعوا الى امير المؤمنين عليه السلام فركب بغلة رسول الله صلعم
وخرج الناس معه فنزل على شاطئ الفرات فصلّى ثم دعا وضرب صفحة الماء
بقضيب في يده فغاض الماء وسلّم عليه كثير من الحيتان ولم ينطق الجرّي
والزمار والمارماهي فسئل عن ذلك فقال عليه السلام انطق الله لي ما
طهر من السموك واصمت ما حرّمه ونجّسه وابعده **الحادي عشر** روى جماعة من
أهل السيرة انه عليه السلام كان يخطب على منبر الكوفة فظهر ثعبان فرقى المنبر
فخاف الناس منه وارادوا قتله فمنعهم فخاطبه ثم ذهب فسئل الناس عنه فقال
عليه السلام انه حاكم من حكام الجن التبس عليه قضيته فاوضحتها له وكان اهل
الكوفة يسمّون الباب الذي دخل منه باب الثعبان فاراد بنو امية اطفاء
هذه الفضيلة فنصبوا على ذلك الباب فيلا مدة طويلة حتى سمّوه باب
الفيل **الثاني عشر** الفضائل اما نفسانية او بدنية او خارجية وعلى التقديرين
الاوليين فاما ان تكون متعلقة بالشخص نفسه او بغيره وأمير المؤمنين عليه
الصلوة والسلام جمع الكل اما فضائل النفسانية المتعلقة به كعلمه وزهده وكرمه
وحلمه فهي اشهر من ان تخفى والمتعلقة بغيره كذلك لظهور العلوم عنه و

استفادة غيره منه وكذا فضايل البدنية كالعبادة والشجاعة والصدقة والخارجية كالنسب ولم يلحقه احد فيه لقربه من رسول الله صلى الله عليه وآله وتزويجه اياه بفتة سيدة النساء عليها السلم وقد روى اخطب خوارزم وهو من كبار اهل السنة باسناده عن جابر قال لما تزوج علي فاطمة عليها السلم زوجه الله تعالى اياها من فوق سبع سموات وكان الخاطب جبرئيل وميكائيل واسرافيل في سبعين الفا من الملئكة شهود فاوحى الله تعالى الى شجرة طوبى ان انثري ما فيك من الدرر والجواهر ففعلت فاوحى الله تعالى الى الحور العين ان القطن فلقطن فهن يتهادينه بينهن الى يوم القيمة واورد اخبارا كثيرة في ذلك وكان اولاده عليهم السلم اشرف الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وبعد ابيهم عليه السلم عن حذيفة بن اليمان قال رايت النبي صلى الله عليه وآله اخذ بيد الحسين عليه السلم وقال يا ايها الناس هذا الحسين بن علي ع الا فاعرفوه وفضلوه فوالله لجده اكرم على الله من يوسف بن يعقوب هذا الحسين بن علي ع جده في الجنة وجدته في الجنة وابوه في الجنة وامه في الجنة وعمه في الجنة وعمته في الجنة وخاله في الجنة وخالته في الجنة واخوه في الجنة وهو في الجنة ومحبوهم في الجنة ومحبو محبيهم في الجنة وعن حذيفة بن اليمان قال بت عند النبي صلى الله عليه وآله ذات ليلة فرايت عنده شخصا فقال لي هل رايته قلت نعم يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله هذا ملك لم ينزل الي منذ بعثت اتاني من الله فبشرني ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة والاخبار في ذلك كثيرة وكان محمد بن الحنفية فاضلا عالما حتى ادعى قوم فيه الامامة **الفصل الرابع** في امامة باقي الائمة الاثني

٨٥

الاثنى عشر عليهم السلام لنا فى ذلك طرق **احدها** النص وقد تواترت به الشيعة فى البلاد المتباعدة خلفا عن سلف عن النبى صلى الله عليه واله انه قال للحسين عليه السلام هذا ابنى امام ابن امام اخو امام ابو ائمة تسعة تاسعهم قائمهم اسمه اسمى وكنيته كنيتى يملاء الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما وقد ذكر ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يخرج فى اخر الزمان رجل من ولدى اسمه اسمى وكنيته كنيتى يملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فذلك هو المهدى عليه الصلوة والسلام ورواه ابن الجوزى الحنبلى عن ابى داود وصحيح الترمذى **الثانى** انا قد بينا انه يجب فى كل زمان امام معصوم ولا معصوم غير هؤلاء عليهم السلام اجماعا **الثالث** الفضائل التى اشتمل كل واحد منهم عليها الموجبة لكونه اماما

الفصل الخامس

فى ان من تقدمه لم يكن اماما ويدل عليه وجوه **الاول** قول ابى بكر ان لى شيطانا يعترينى فان استقمت فاعينونى وان زغت فقومونى ومن شان الامام تكميل الرعية فكيف يطلب منهم الكمال **الثانى** قول عمر كانت بيعة ابى بكر فلتة وقى الله المسلمين شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه وكونها فلتة يدل على انها لم تقع عن راى صحيح ثم سال وقاية شرها ثم امر بقتل من يعود الى مثلها وكل ذلك يوجب الطعن فيه **الثالث** قصورهم فى العلم والالتجاء فى اكثر الاحكام الى على عليه الصلوة والسلام **الرابع** الوقايع الصادرة منهم وقد تقدم اكثرها **الخامس** قوله تعالى لا ينال عهدى الظالمين اخبر بان عهد الامامة لا يصل الى الظالم والكافر لقوله تعالى والكافرون هم الظالمون ولا شك فى ان الثلثة كانوا كفارا يعبدون الاصنام الى ان ظهر النبى صلى الله عليه واله

السادس قول ابي بكر اقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم فلو كان اماما لم يجز له طلب الاقالة
السابع قول ابي بكر عند موته ليتني سألت رسول الله هل للانصار في هذا
الامر حق وهو يدل على شكه في صحة بيعته نفسه مع انه الذي دفع الانصار يوم
السقيفة لما قالوا منا امير ومنكم امير بما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الائمة من قريش الثامن قوله في مرض موته ليتني كنت تركت بيت فاطمة لم اكشفه
وليتني في ظلة بني ساعدة كنت ضربت يدي على يد احد الرجلين وكان هو
الامير وكنت انا الوزير وهذا يدل على اقدامه على بيت فاطمة عند اجتماع امير
المؤمنين والحسنين وغيرهما فيه وعلى انه كان يرى الفضل لغيره لا لنفسه التاسع
ان رسول الله صلى الله عليه وآله في مرض موته جهز جيش اسامة وكرر الامر بتنفيذه وكان
فيهم ابو بكر وعمر وعثمان ولم ينفذ امير المؤمنين عليه السلام لانه اراد منعهم من
التوثب على الخلافة بعده فلم يقبلوا منه العاشر ان النبي صلى الله عليه وآله
لم يول ابا بكر شيئا من الاعمال وولى غيره الحادي عشر انه صلى الله عليه وآله
انفذه لاداء سورة براءة ثم انفذ عليا عليه السلام خلفه وامره برده وان يتولاه هو ذلك
ومن لا يصلح لاداء سورة او بعضها كيف يصلح للامامة العامة المتضمنة لاداء
الاحكام الى جميع الامة الثاني عشر قول عمر ان محمدا لم يمت وهو يدل على قلة
علمه وامره برجم حامل فنهاه علي عليه السلام فقال لولا علي لهلك عمر وغير ذلك
من الاحكام التي غلط فيها الثالث عشر ابدع عمر بدع التراويح مع ان النبي ص قال يا
ايها الناس ان الصلوة بالليل في شهر رمضان من النافلة جماعة بدعة وصلوة الضحى بدعة
الا فلا تجتمعوا ليلا في شهر رمضان في النافلة ولا تصلوا صلوة الضحى فان

قليلا

قليلاً نحن ستشر خير من كثير في بدعة الاوات كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار وخرج عمر في شهر رمضان ليلاً فراى المصابيح في المساجد فقال ما هذا فقيل له ان الناس قد اجتمعوا لصلوة التطوع فقال بدعة ونعم البدعة فاعترف بانها بدعة الرابع عشر ان عثمان فعل امورا لا يجوز فعلها حتى انكر عليه المسلمون كافة واجتمعوا على قتله اكثر من اجتماعهم على امامة ابي بكر و

اما مطاعنه ما جنيته الفصل السادس في نسخ حججهم على امامة ابي بكر احتجوا بوجوه الأول الاجماع والجواب بمنع تحقق الاجماع فان جماعة من بني هاشم لم يوافقوا على ذلك وجماعة من اكابر الصحابة كسلمان وابي ذر والمقداد وعمار وحذيفة وسعد بن عبادة وزيد بن ارقم واسامة بن زيد وخالد بن سعيد العاص وابن عباس حتى ان اباه انكر ذلك وقال من استخلف الناس فقالوا ابنك فقال وما فعل المستضعفان اشار الى علي عليه السلم وعباس فقالوا اشتغلوا بتجهيز رسول الله صلعم ورأوا ان ابنك اكبر الصحابة سنا فقال انا اكبر منه وبنو حنيفة كافة لم يحملوا الزكوة اليه حتى سماهم اهل الردة وقتلهم وسباهم وانكر عمر عليه ورد السبايا ايام خلافته وايضا الاجماع ليس اصلا في الدلالة بل لابد ان يستند المجمعون الى دليل على الحكم حتى يجتمعوا عليه والا كان خطاء وذلك الدليل اما عقلي وليس في العقل دلالة على امامته واما نقلي وعندهم ان النبي صلعم مات من غير وصية ولا نص على امامته والقران خال منه فلو كان الاجماع متحققا كان خطاء فينتفي دلالته وايضا الاجماع اما ان يعتبر فيه قول كل الامة ومعلوم انه لم يحصل بل الاجماع اهل المدينة او بعضهم وقد اجمع اجمع ز

اكثر الناس على قتل عثمان وايضا كل واحد من الامة يجوز عليه الخطا فاى عاصم لهم من الكذب عند الاجماع وايضا قد بينا ثبوت النص الدال على امامة امير المؤمنين عليه السلم فلو اجتمعوا على خلافه كان خطاء لان الاجماع الواقع على خلاف النص يكون عند هم خطاء **الثانى** ما رواه الجمهور عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال اقتدوا باللذين من بعدى ابى بكر وعمر والجواب المنع من الرواية ومن دلالتها على الامامة لان الاقتداء بالفقهاء لا يستلزم كونهم ائمة وايضا ان ابا بكر وعمر اختلفا فى كثير من الاحكام فلا يمكن الاقتداء بهما وايضا فانه معارض بما رووه من قوله عم اصحابى كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم مع اجماعهم على انتفاء امامتهم **الثالث** ما ورد فيه من الفضائل كاية الغار وقوله تعالى قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولى باس شديد والداعى هو ابو بكر سيقول لك وكان انيس رسول الله صلى الله عليه وآله فى العريش يوم بدر وانفق على النبى عم وتقدم فى الصلوة والجواب انه لا فضيلة له فى الغار لجواز ان يستصحبه حذرا من ان يظهر امره وايضا فان الاية تدل على نقصه لقوله لا تحزن فانه يدل على خوره ونقصه وقلة صبره وعدم يقينه بالله تعالى وعدم رضاه بمواساة النبى صلى الله عليه وآله وبقضاء الله تعالى وقدره ولان الحزن ان كان طاعة استحال ان ينهى النبى عم عنه وان كان معصية كان ما ادعوه فضيلة رذيلة وايضا فان القران حيث ذكر انزال السكينة على رسول الله صلى الله عليه وآله شرك معه المؤمنين الا فى هذا الموضع ولا نقص اعظم منه واما قوله تعالى وسيجنبها الاتقى الذى فان المراد به ابو الدحداح حيث اشترى نخلة شخص لاجل جاره وقد عوض النبى صلى الله عليه وآله على صاحب النخلة نخلة فى الجنة فلم

ويتجنبها الاتقى الذى يؤتى ماله يتزكى

منع

فسمع ابو الدحداح فاشترايها ببستان له ودهبها النجار فجعل له رسول الله
صلى الله عليه واله بستانا في الجنة واما قوله تعالى سيقول لك المخلفون
فانه اراد الذين تخلفوا عن الحديبية والقسم هؤلاء ان يخرجوا الى غنيمة خيبر
فمنعهم الله تعالى بقوله قل لن تتبعونا لانه تعالى جعل غنيمة خيبر لمن شهد
الحديبية ثم قال قل للمخلفين من الاعراب ستدعون يريد الله تعالى انه
ستدعوكم فيما بعد الى قتال قوم اولى باس شديد وقد دعاهم النبي صلى الله
عليه واله الى غزاة كثيرة كموتة وحنين وتبوك وغيرها وكان الداعي رسول
الله صلى الله عليه واله وايضا جاز ان يكون عليا عليه السلام حيث قاتل
الناكثين والقاسطين والمارقين وكان رجوعهم الى طاعته اسلاما لقوله
صلى الله عليه واله حربك حربي وحرب رسول الله صلعم كفر واما كونه انيسه
في العريش يوم بدر فلا فضل فيه لان النبي صلى الله عليه واله كان انيسه
بالله تعالى مغنيا عن كل انيس لكن لما عرف النبي صلعم ان امره ابا بكر بالقتال
يؤدي الى فساد الحال حيث هرب عدة مرارة في غزواته وايما افضل القاعد
عن القتال او المجاهد بنفسه وماله في سبيل الله واما انفاقه على رسول
الله صلى الله عليه واله فكذب لانه لم يكن ذا مال فان اباه كان فقيرا في
الغاية وكان ينادي على مائدة عبد الله بن جدعان بمد في كل يوم يقتات
به فلو كان ابو بكر غنيا لكفى اباه وكان ابو بكر في الجاهلية معلما للصبيان
وفي الاسلام كان خياطا وكل يوم يخيط بدرهمين او واحد ولما ولي امر
المسلمين منعه الناس من الخياطة فقال ابو بكر اني محتاج الى القوت